

الإسراء والمعراج

من تفسير الحافظ ابن كثير

جريدة ورقية وناضاف إليه بعض التعليقات
واسم المؤلف أبو نصارى

الطبعة الأولى عام

١٣٩٣

حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد فقد قال الله سبحانه وتعالى
في محكم كتابه (سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته
إنه هو السميع البصير) ، يخبر تعالى في هذه الآية الكريمة
عن معجزة من أكبر المعجزات وآية من أعظم الآيات خص بها
خاتم أنبيائه محمد ﷺ وهي معجزة الاسراء ، وقد ورد
أحاديث كثيرة في تفاصيل هذه المعجزة كان من خير من اعتمد
بها الامام الحافظ عماد الدين ابو انفداء اسماعيل بن كثير
تفسيره المشهور حيث ساق أول تفسير سورة (سبحانه
أحاديث الاسراء والمعراج عن جماعة من الصحابة رضي
عنهم ولم يكتف بعزوها الى مخرجيها من المصنفين في الحديث
والسير ودلائل النبوة فقط بل أضاف الى ذلك ذكر أسانيد
مخرجيها الى أولئك الصحابة وتكلم على درجاتها بما يكف
ويشفي وقد استحسننا تجريد ما كتبه في ذلك بعد مراجعة
تيسرت لي مراجعته من الأصول التي استقي منها ذلك وتصح
ما يحتاج الى التصحيح منه وترقيبه على العاوين التالية .

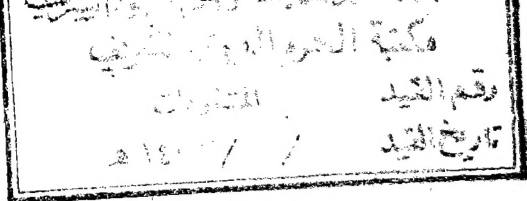
١ - ذكر أحاديث الاسراء والمعراج .

٢ - مضمون ما روي في الباب .

٣ - الخاتمة .

هذا وقد وضعنا كلام ابن كثير على تلك الأحاديث موضع التعليق من الروايات ومرادنا بذلك أننا نضع تعليقاته تحت الروايات مفصلاً بينها وبين الروايات بخط ومرفقة ، أما تعليقاتنا فنضعها بعد عبارة (قلت) أو إثر نجمات خوفاً من الاشتباه . في الأرقام وقصدنا من هذا العمل صد العامة عن الاشتغال بالموضوعات في هذا الباب وأن يكون ما كتبه ابن كثير في ذلك سهل التناول والله أسأل أن يتقبل هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجه الكريم إنه القادر على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل .

اسماء الأنصار



(ذكر الأحاديث الواردة في الاسراء)

رواية أنس بن مالك رضى الله عنه

قال الإمام أبو عبدالله البخاري : حدثني عبد العزيز بن عبدالله حدثنا سليمان - هو ابن بلال - عن شريك بن عبدالله .

قال : سمعت أنس بن مالك يقول ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو قائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو ؟

فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بشر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين لحره الى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه ، ففصله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشو إيماناً

وحكمة فحشا به صدره ولغاديدته يعني عروق حلقه ثم أطبقه
ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب باباً من أبوابها فناده أهل
السماء من هذا ؟ فقال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال : معي
محمد قالوا وقد بعث إليه ؟

قال نعم قالوا فمرحباً به وأهلاً ، يستبشر به أهل السماء
لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم ،
فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك آدم فسلم
عليه فسلم عليه ورد عليه آدم فقال : مرحباً وأهلاً بابني نعم
الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان
النهران يا جبريل ؟ ، قال هذان النيل والفرات عنصرهما ، ثم
مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ
وزبرجد فضرب بيده فإذا هو مسك أذفر فقال : ما هذا
يا جبريل ؟ قال : هذا الكوفر الذي خبأ لك ربك ، ثم عرج
به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الملائكة
الأولى من هذا ؟ قال : جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد
ﷺ قالوا وقد بعث إليه ؟ قال نعم قالوا مرحباً به وأهلاً ،
ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الأولى
والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم
عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به

الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء لقد سماهم فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله تعالى .

فقال موسى رب لم أظن أن ترفع علي أحداً ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله عز وجل حتى جاء مدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى ، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله اليه فيما يوحى خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط به حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى .

فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك ؟

قال : عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة ، قال ان أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي ﷺ الى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار اليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به الى الجبار تعالى وتقدس .

فقال وهو في مكانه : يا رب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع هذا ، فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس .

فقال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضهفوا فتركوه فأمتك أضف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً واسماعاً فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرغمه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم واسماعهم وأبصارهم وأبدانهم فخفف عنا

فقال الجبار تبارك وتعالى : يا محمد قال ليبيك وسعديك ، قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك ، فرجع الى موسى فقال كيف فعلت ؟

فقال : خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها ، قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه فارجع الى ربك فليخفف عنك أيضاً .

قال رسول الله ﷺ : يا موسى قد والله استحيت من ربي عز وجل مما اختلف اليه ، قال فاهبط باسم الله . قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام (١) .

(١) قال الحافظ ابن كثير (مكذا ساف البخاري في كتاب التوحيد ورواه في صفة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن إسماعيل بن أبي أريس

وقال الإمام أحمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فصار بي حق أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الأنبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فأقاني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن

فقال جبريل : أصبت الفطرة قال ثم عرج بي الى السماء

عن أخيه أبي بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال. ورواه مسلم عن هرون ابن سعيد عن ابن وهب عن سليمان قال فزاد ونقص وقدم وأخر وهو كما قال مسلم فان شريك بن عبد الله ابن أبي نمر اضطرب في هذا الحديث رساء حفظه ولم يضبطه كما سيأتي بيانه إن شاء الله في الاحاديث الاخر ومنهم من يجعل هذا مناماً قوطنة لما وقع بعد ذلك والله أعلم وقد قال الحافظ ابو بكر البيهقي في حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أنه صلى الله عليه وسلم رأى الله عز وجل يعني قوله ثم دعا الجبار رب العزة فتدل فكان قاب قوسين أو أدنى قال وقول عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في حلهم هذه الآيات على رؤيته جبريل أصح وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق فإن أبا ذر قال يا رسول الله هل رأيت ربك ؟ قال « نور أنى أراه » وفي رواية « رأيت نوراً » أخرجه مسلم وقوله (ثم دعا فتدلى) إنما هو جبريل عليه السلام كما ثبت ذلك في الصحيحين عن عائشة أم المؤمنين وعن ابن مسعود وكذلك هو في صحيح مسلم عن أبي هريرة ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بهذا .

الدنيا. فاستفتح جبريل فقبل له من أنت ؟

قال : جبريل قبل ومن معك ؟ قال : محمد قبل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعالي بخير .

ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل له من أنت ، قال : جبريل قبل ومن معك ، قال : محمد قبل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا بابني الحالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي بخير .

ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقبل له من أنت ، قال : جبريل قبل ومن معك قال ، محمد ، قبل وقد أرسل إليه ، قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف عليه السلام وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعالي بخير .

ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقبل من أنت ؟ قال : جبريل فقبل ومن معك قال محمد فقبل وقد أرسل إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بادريس فرحب بي ودع لي بخير .

ثم قال يقول الله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) .

ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ، قال جبريل فقيل ومن معك ، قال : محمد فقيل قد أرسل اليه ، قال بعث اليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعالي بخير .

ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ، قال : جبريل قيل ومن معك قال : محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى عليه السلام فرحب بي ودعالي بخير .

ثم عرج بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ، قال : جبريل قيل ومن معك قال : محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام وإذا هو مستند الى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه .

ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالللال فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله تعالى يستطيع ان يصفها من حسنها قال فأوحى الله الي ما أوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت الى موسى قال ما فرض ربك علي أمتك قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك

فاسأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك وإني قد بلوت
بني اسرائيل وخبرتهم .

قال فرجعت الى ربي فقلت أي رب خفف عن أمتي فحط
عني خمسا فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال ما فعلت فقلت
قد حط عني خمسا فقال إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى
ربك فاسأله التخفيف لأمتك .

قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا
خمسا حتى قال : يا محمد من خمس صلوات في كل يوم وليسلة
بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشراً ومن هم بسيئة فلم يعملها
لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت
الى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف
لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك فقال رسول الله ﷺ ، لقد
رجعت الى ربي حتى استعجيت ، (١) .

وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن

(١) قال الحافظ ابن كثير (رواه مسلم عن شيبان بن فروخ عن حماد بن
سلمة بهذا السياق وهو أصح من سياق شريك . قال البيهقي وفي هذا السياق
دليل على أن المعراج كان ليلة أسري به عليه الصلاة والسلام من مكة الى
بيت المقدس وهذا الذي قاله هو الحق الذي لا شك فيه ولا مرية) .

قتادة عن أنس أن النبي ﷺ أتني بالبراق ليلة أسري به
مسرّجاً ملجماً ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل ما
يحملك على هذا فوالله ما ركبك قط أكرم على الله منه قال
فأرفض عرقاً (١) .

وقال أحمد أيضاً حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني
راشد بن سعيد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس قال : قال
رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى ربي عز وجل مررت بقوم
لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقللت
من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس
ويقعون في أعراضهم (٢) .

وقال أحمد أيضاً حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سليمان
التيمي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ (مررت ليلة أسري
بي على موسى عليه السلام قائماً يصلي في قبره) (٣) .

(١) قال الحافظ ابن كثير (ورواه الترمذي عن اسحاق بن منصور عن
عبد الرزاق وقال غريب لا نعرفه الا من حديثه) .

(٢) قال ابن كثير (وأخرجه أبو داود من حديث صفوان بن عمرو به
ومن وجه آخر ليس فيه أنس فالحق أعلم) .

(٣) قال ابن كثير (ورواه مسلم من حديث حماد بن سلمة عن سليمان بن
طرخان التيمي وثابت البناني كلاهما عن أنس قال النسائي هذا أصح من
رواية من قال : سليمان عن ثابت عن أنس)

وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا وهب عن
بقية حدثنا خالد عن التيمي عن أنس قال أخبرني بعض أصحاب
النبي ﷺ أن النبي ﷺ ليلة أسري به مر على موسى وهو
يصلي في قبره . وقال أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة
حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا أن النبي ﷺ ليلة
أسري به مر بموسى وهو يصلي في قبره قال أنس ذكر أنه
حمل على البراق فأوثق الدابة أو قال الفرس . قال أبو بكر
صفها لي فقال رسول الله ﷺ « هي كذه وذو » فقال أشهد
أنك رسول الله وكان أبو بكر قد رآها .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو السبزار في مسنده
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا سعيد بن منصور حدثنا الحارث
ابن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله ﷺ « بينا أنا نائم إذ جاء جبريل
عليه السلام فوكز بين كتفي فقممت إلى شجرة فيها كوكري
الطير فقمعت في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت
حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس
السماء لمست فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لاطيء فعرفت
فضل علمه بالله علي وفتح لي باب من أبواب السماء فرأيت النور
لأعظم وإذا دون الحجاب رفرق الدر والياقوت وأوحى إلى
ما شاء الله أن يوحى » ثم قال ولا تعلم روى هذا الحديث إلا

أنس ولا فعلم رواه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن عبيد
وكان رجلاً مشهوراً من أهل البصرة (١).

وقال البزار أيضاً حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا أبو بحر
حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن محمداً ﷺ رأى ربه عز

(١) قال ابن كثير (ورواه الحافظ البيهقي في الدلائل عن أبي بكر
القاضي عن أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم عن محمد بن الحسين بن أبي الحسين
عن عبيد بن منصور فذكره بسنده مثله ثم قال وقال غيره في هذا الحديث في
آخره ولط دوني أوقال دون الحجاب وفرف للدر والياقوت ثم قال مكذا
رواه الحارث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد
ابن عمير بن عطار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في ملا من أصحابه
فجاءه جبريل فنكت في ظهره فذهب به إلى الشجرة وفيها مثل وكري الطير
فقمعد في أحدهما وقعد جبريل في الآخر : أما بنا حتى بلغت الأفق فلو
بسطت يدي إلى السماء لثلثها فدل بسبب ومبط إلى النور فوق جبريل مفشياً
عليه كأنه جلس فعرفت فضل خشيت من خشقي فأرسلني إلى نبياً ملكاً أو
نبياً عبداً وإلى الجنة ما أفت فأرسلني إلى جبريل وهو مضاجع أن تواضع قال
قلت لا بل نبياً عبداً قلت وهذا إذ صبح يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإمبراء
فإنه لم يذكر فيها بيت المقدس ولا السمود إلى السماء فهي كائنة غير ما نحن
فيه والله أعلم) أ . هـ كلام ابن كثير قلت - العائيل اسماعيل الأنصاري
(أورد الحافظ الذهبي هذا الحديث في تاريخ الإسلام ج ١ ص ١٤٧ من
طريق مسلم بن إبراهيم عن الحارث بن عبيد عن أبي عمران عن أنس وقال
استاده جيداً حسن والحارث من رجال مسلم) أ . هـ .

وقال أبو جعفر بن جرير حدثنا يونس حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن أنس بن مالك قال لما جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ بالبراق فكأنها حركت ذنبها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله ما ركبت مثله وسار رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فإذا هو بمعجوز على جانب الطريق فقال :

« ما هذه يا جبريل ؟ » قال سر يا محمد قال فسار ما شاء الله أن يسير فإذا بشيء يدعو متنجهاً عن الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل سر يا محمد فسار ما شاء الله أن يسير قال فلقى خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا أول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر .

فقال له جبريل أردد السلام يا محمد فرد السلام ثم لقيه ثانية فقال له مثل مقالته الأولى ثم الثالثة كذلك حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه الحجر والماء واللبن فتناول رسول الله ﷺ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ولو

شربت الماء لغرفت وغرفت أمتك ولو شربت الحمر لغويت
ولغويت أمتك .

ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء عليهم السلام فأمهم
رسول الله ﷺ تلك الليلة .

ثم قال له جبريل أما المعجوز التي رأيت على جانب
الطريق فلم يبق من الدنيا إلا كما بقي من عمر تلك المعجوز وأما
الذي أراد أن تميل إليه فذاك عدو الله إبليس أراد أن تميل
إليه وأما الذين سلوا عليك فإبراهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام (١) .

وقال النسائي وحدثنا عمرو بن هشام حدثنا مخلد هو ابن
الحسين عن سعيد بن عبد العزيز حدثنا يزيد بن أبي مالك
حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : أتيت بدابة
فوق الخمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت
ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت .
فقال أتدري أين صليت ؟ صليت بطيبة وإليها المهاجر ثم
قال انزل فصل فنزلت فصليت فقال أتدري أين صليت ؟
صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل
فصليت فقال أتدري أين صليت ؟ صليت ببית لحم حيث ولد
عيسى عليه السلام .

ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبياء عليهم السلام

(١) قال ابن كثير وهكذا رواه الحافظ البيهقي في دلائل النبوة من
حديث ابن وهب وفي بعض أنفاظه نكارة وخرابة .

فتقدمني جبريل عليه السلام حتى أمتهم .

ثم صعد بي إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه السلام .

ثم صعد بي إلى السماء الثانية فإذا فيها إبننا الحاله عيسى ويحيى عليهما السلام .

ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فإذا فيها يوسف عليه السلام .

ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فإذا فيها هارون عليه السلام .

ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فإذا فيها إدريس عليه السلام .

ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها موسى عليه السلام .

ثم صعد بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبراهيم عليه السلام .

ثم صعد بي فوق سبع سموات فأنبت سدره المنتهى ففشتني ضبابه فخررت ساجداً فقبيل لي إني يوم خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك فرجعت بذلك حتى أمر بموسى عليه السلام . فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ (١)

قلت خمسين صلاة .

(١) كذا في تفسير ابن كثير وفي فسختنا من المجتبى (فرجعت إلى إبراهيم فلم يسألني عن شيء ثم أنبت على موسى فقال كم فرض الله عليك وعلى أمتك) .

قال فانك لا تستطيع أن تقوم بها لا أنت ولا أمتك
فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف فرجعت إلى ربي فخفف
عني عشراً .

ثم أتيت موسى فأمرني بالرجوع فرجعت فخفف عني
عشراً .

ثم ردت إلى خمس صلوات قال فارجع إلى ربك فأسأله
التخفيف فانه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بها
فرجعت إلى ربي عز وجل فأسأله التخفيف فقال إني يوم
خلقت السموات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمس
صلوات فخمس بخمسين فقم بها أنت وأمتك .

قال : فعرفت أنها من الله عز وجل صرى فرجعت إلى
موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انها من الله عز وجل
صرى - يقول أي حتم فلم أرجع ^(١) .

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا هشام بن عمار حدثنا
خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك رضي
الله عنه .

قال : لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس
أتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل عليها

(١) قال ابن كثير وفيها - أي رواية النسائي هذه - غرابة ونكارة
جداً وهي في سنن النسائي : العنبي ولم أرها في الكبير .

ينتهي خفتها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس وبلغ المكان الذي يقال له باب محمد صلى الله عليه وسلم أتى إلى الحجر الذي ثمة فغمزه جبريل بأصبعه فثقبه ثم ربطها ثم صعدا فلما استويا في صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سألت ربك أن يريك الحور العين ؟ .

فقال : « نعم » .

فقال فانطلق إلى أولئك النسوة فلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة .

قال فأتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت « من أنتن » فقلن نحن خيرات حسان نساء قوم أبرار نقوا فلم يدرنوا وأقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا .

قال ثم انصرفت فلم ألبث إلا يسيراً حتى اجتمع ناس كثير ثم أذن مؤذن وأقيمت الصلاة فقمنا صفواً ننظر من يؤمنا فأخذ بيدي جبريل عليه السلام فقدمني فصليت بهم فلما انصرفت قال جبريل يا محمد أتدري من صلى خلفك ؟

قال قلت « لا » قال : صلى خلفك كل نبي بعثه الله عز وجل .

قال ثم أخذ بيدي جبريل فصعد بي إلى السماء فلما انتهينا إلى الباب استفتح فقالوا من أنت قال : أنا جبريل قالوا ومن معك قال : محمد ، قالوا وقد بعث إليه قال نعم قال ففتحوا

له وقالوا مرحباً بك وبمن معك .

قال فلما استوى على ظهرها إذا فيها آدم . فقال لي جبريل
يا محمد ألا تسلم على أبيك آدم ؟ قال قلت بلى فأنبته فسلمت
عليه فرد علي وقال مرحباً بابني الصالح والنبي الصالح .
قال ثم عرج بي إلى السماء الثانية فاستفتح فقالوا من أنت
قال : جبريل قالوا ومن معك قال : محمد قالوا وقد بعث
إليه .

قال نعم . ففتحوا له وقالوا مرحباً بك وبمن معك فإذا
فيها عيسى وابن خالته يحيى عليها السلام .
قال : ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قالوا من أنت
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث إليه .
قال نعم ففتحوا له وقالوا مرحباً بك وبمن معك فإذا فيها
يوسف عليه السلام .

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فاستفتح قالوا من أنت قال
جبريل قالوا ومن معك قال : محمد قالوا وقد بعث إليه .
قال نعم قال ففتحوا وقالوا مرحباً بك وبمن معك فإذا
فيها إدريس عليه السلام .

قال فخرج بي إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من
أنت قال : جبريل قالوا ومن معك قال : محمد قالوا وقد
بعث إليه .

قال نعم قال دفتحوا وقالوا مرحباً بك وبمن معك وإذا
فيها هارون عليه السلام .

ثم عرج بي إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من
أنت قال : جبريل قالوا ومن معك قال : محمد قالوا وقد
بعث إليه .

قال نعم قال ففتحوا وقالوا مرحباً بك وبمن معك وإذا
فيها موسى عليه السلام .

ثم عرج بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من
أنت قال : جبريل قالوا ومن معك قال : محمد قالوا وقد
بعث إليه .

قال نعم . ففتحوا له وقالوا مرحباً بك وبمن معك وإذا
فيها ابراهيم عليه السلام . فقال جبريل يا محمد ألا تسلم على
أبيك ابراهيم قلت بلى فأثبته فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال مرحباً بابني الصالح والنبي الصالح .

ثم انطلق بي على ظهر السماء السابعة حتى انتهى بي إلى
نهر عليه خيام اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعليه طير أخضر
أنعم طير رأيته فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا
محمد آكله أنعم منه .

ثم قال يا محمد أتدري أي نهر هذا ؟ قال : قلت لا قال
هذا الكوثر الذي أعطاك الله إياه فإذا فيه آنية الذهب والفضة

يحري على وضرار من الياقوت والزمرد ماؤه أشد بياضاً من
اللبن .

قال فأخذت من آتيت آتية من الذهب فاغترفت من ذلك
الماء فشربت فاذا هو أحلى من العسل وأشد رائحة من المسك
ثم انطلق بي حتى انتهيت الى الشجرة ففشيتني سحابة فيها
من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجداً لله عز وجل .

فقال الله لي يا محمد اني يوم خلقت السموات والأرض
افترضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك
قال ثم انجلت عني السحابة فأخذ بيدي جبريل فانصرفت
مريعاً فأتيت على إبراهيم فلم يقل لي شيئاً ثم أتيت على موسى
فقال ما صنعت يا محمد فقلت فرض ربي علي وعلى أمتي خمسين
صلاة قال فلن تستطيعها أنت ولا أمتك فارجع الى ربك
فأسأله أن يخفف عنك

فرجعت مريعاً حتى انتهيت الى الشجرة ففشيتني السحابة
ورفضني جبريل وخررت ساجداً وقلت رب انك فرضت علي
وعلى أمتي خمسين صلاة ولن أستطيعها أنا ولا أمتي فخفف
عنا .

قال قد وضعت عنكم عشراً . قال ثم انجلت عني
السحابة وأخذ بيدي جبريل قال فانصرفت مريعاً حتى
أتيت على إبراهيم فلم يقل لي شيئاً ثم أتيت على موسى فقال
لي ما صنعت يا محمد فقلت وضع عني ربي عشراً قال فأربعون

صلاة لن تستطيعيها أنت ولا أمتك فارجع الى ربك فاسأله
ان يخفف عنكم .

فذكر الحديث كذلك إلى خمس صلوات وخمس بخمسين
ثم أمره موسى ان يرجع فیسأله التخفيف فقلت إني قد
استحييت منه تعالى .

قال ثم انحدر فقال رسول الله ﷺ لجبريل مالي لم آت
أهل سماء إلا رحبوا بي وضحكوا لي غير رجل واحد فسلمت
عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك لي قال يا محمد
ذاك مارك خازن جهنم لم يضحك منذ خلق ولو ضحكك إلى
أحد لضحك اليك .

قال ثم ركب منصرفاً فبينما هو في بعض الطريق مر بعير
لقريش يحمل طعاماً منها جمل عليه غرارقان غرارة سوداء
وغرارة بيضاء فلما حاذى بالعير نفرت منه واستدارت وصرع
ذلك البعير وانكسر .

ثم إنه مضى فأصبح فأخبر عما كان فلما سمع المشركون
قوله أتوا أبا بكر فقالوا يا أبا بكر هل لك في صاحبك يخبر
انه أتى في ليلته هذه مسيرة شهر ورجع في ليلته فقال أبو بكر
رضي الله عنه ان كان قاله فقد صدق وأنا لنصدقك فيها منو
أبعد من هذا لنصدقك على خبر السماء فقال المشركون لرسول
الله ﷺ ما علامة ما تقول قال بررت بعير لقريش وهي في
مكان كذا وكذا فنفرت الإبل منا واستدارت وفيها بعير عليه

غراوان غرارة سوداء وغرارة بيضاء فصرع فانكسر فلما
قدمت المير سألوهم فأخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول
الله ﷺ ومن ذلك ممي أبو بكر الصديق وسألوه وقالوا هل
كان فيمن حضر معك موسى وعيسى .

قال نعم قالوا فصفهم لنا قال « نعم » أما موسى فرجل
آدم كأنه من رجال أزد عمان وأما عيسى فرجل ربعة سبط
تعلوه حمرة كأنما يتحادر من شعره الجمان ، ^(١) .

(١) قال ابن كثير بعد رواية هذا الحديث الطويل (وهذا سياق فيه
غرائب عجيبة) .

رواية مالك بن صعصعة رضي الله عنه*

قال الامام أحمد حدثنا عفان حدثنا همام .

قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثه أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به .

قال : بينما أنا في الحطيم . وربما قال قتادة في الحجر مضطجماً إذ أتاني آت فجعل يقول لصاحبه الأوسط بين الثلاثة .

قال فأتاني فقد وسمعت قتادة يقول فشق ما بين هذه إلى هذه وقال قتادة فقلت للجارود وهو إلى جنبي ما يعني قال من ثغرة نحره إلى شعرته وقد سمعته يقول من قصته إلى شعرته .

قال فاستخرج قلبي قال فأثبت بطست من ذهب مملوءة إيماناً وحكمة ففصل قلبي ثم خشي ثم أعيد ثم أثبت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض .

قال فقال الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال نعم يقع

* من رواية أنس رضي الله عنه .

خطوه عند أقصى طرفه .

قال فعملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى أتى
بي إلى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل اليه .

قال نعم فقبل مرحباً به لنعم المجيء جاء .

قال ففتح لنا فلما خلصت فإذا فيها آدم عليه السلام .
فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح .

ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا
قال : جبريل قيل ومن معك قال : محمد قيل أو قد أرسل
اليه .

قال نعم قيل مرحباً به ولنعم المجيء جاء قال ففتح لنا
فلما خلصت فإذا عيسى ويحيى وهما ابنا الحاة فقال هذان
يحيى وعيسى فلم عليهما . قال فسلمت فردا السلام ثم قال
مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح .

ثم صعد حتى أتى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا
قال : جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل اليه .

قال نعم قيل مرحباً به ولنعم المجيء جاء قال ففتح لنا
فلما خلصت فإذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فلم
عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحباً بالأخ الصالح

والنبي الصالح .

ثم صعد حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح فقبل من هذا
قال : جبريل قبل ومن معك قال : محمد قبل أو قد أرسل
إليه .

قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال ففتح لنا فلما
خلعت فلماذا إدريس عليه السلام قال هذا إدريس فلم عليه
فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح .

قال ثم صعد حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من
هذا قال : جبريل قبل ومن معك قال : محمد قبل أو قد
أرسل إليه .

قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما
خلعت فلماذا هارون عليه السلام قال هذا هارون فلم عليه
قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح -
والنبي الصالح .

قال ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقبل من
هذا قال : جبريل قبل ومن معك قال : محمد قبل أو قد
أرسل إليه .

قال نعم قبل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا فلما
خلعت فلماذا أنا موسى عليه السلام قال هذا موسى عليه السلام

فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالآخ الصالح
والنبي الصالح .

قال فلما تجاوزته بكى قيل له ما يبكيك قال أبـي
لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها
من أمتي قال ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فاستفتح قيل
من هذا قال : جبريل قيل ومن معك قال : محمد قيل أو قد
بعث إليه .

قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء . قال ففتح
لنا فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام فقال هذا إبراهيم فسلم
عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح .

قال ثم رفعت إني سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال
هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فقال هذه سدرة المنتهى قال
وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا
يا جبريل ؟

قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران
فالنيل والفرات قال ثم رفع إلى البيت المعمور .

قال قتادة وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ
أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألفاً ثم لا
يعودون فيه .

ثم رجع إلى حديث أنس قال : ثم أنيت بانه من خمر
واناء من لبن وانه من عمل قال فأخذت اللبن قال هذه
الفطرة أنت عليها وأمتك .

قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فنزلت
حتى أنيت موسى فقال ما فرض ربك علي أمتك قال
فقلت خمسين صلاة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين
صلاة واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد
المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لأمتك .

قال فرجعت فوضع عني عشراً قال فرجعت الي موسى
فقال بم أمرت قلت بأربعين صلاة كل يوم قال ان أمتك لا
تستطيع أربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله
التخفيف لأمتك .

قال فرجعت فوضع عني عشراً آخر فرجعت إلى موسى
فقال بم أمرت قلت أمرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان أمتك
لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله
التخفيف لأمتك .

قال فرجعت فوضع عني عشراً آخر فرجعت إلى موسى
فقال بم أمرت قلت بعشرين صلاة كل يوم فقال إن أمتك لا
تستطيع العشرين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك

وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فأسأله
التخفيف لامتك .

قال فرجعت فوضع عني عشرأ آخر فرجعت إلى موسى
فقال بم أمرت فقلت أمرت بعشر صلوات كل يوم فقال ان
امتك لا تستطيع العشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك
فأسأله التخفيف لأمتك .

قال فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى
موسى فقال بم أمرت فقلت بخمس صلوات كل يوم فقال ان
امتك لا تستطيع الخمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك
فأسأله التخفيف لامتك .

قال قلت قد سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى
وأسلم فنفذت فناداني مناد قد أمضيت فريضتي وخففت
عن عبادي (١) .

(١) قال ابن كثير (وأخرجاه - أي البخاري ومسلم - في الصحيحين
من حديث قتادة بن معوية) .

رواية ابي ذر رضي الله عنه *

قال البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك .

قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال دفرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فمرج بي إلى السماء الدنيا فلما نجت إلى السماء قال جبريل لحازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم معي محمد ﷺ فقال أرسل إليه قال نعم فلما فتح علونا إلى السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح .

قال قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الأسودة عن

* من رواية أنس رضي الله عنه .

يمينه وعن شماله نسّم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة
التي عن شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر
عن شماله بكى

ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لحازنها افتح ففعل له
خازنها مثل ما قال له الأول ففتح قال أنس فذكر انه وجد
في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت
كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا
وابراهيم في السماء السادسة قال أنس فلما مر جبريل بالنبي
ﷺ بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من
هذا قال هذا ادريس .

ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح
فقلت من هذا قال هذا موسى .

ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح
قلت من هذا قال هذا عيسى .

ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت من هذا قال هذا ابراهيم .

قال الزهري فأخبرني ابن حزم ان ابن عباس هو وأباجبة
الأنصاري كانا يقولان قال النبي ﷺ و ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى أسمع فيه صريف الأفلام قال ابن حزم وأنس بن
مالك قال رسول الله ﷺ ففرض الله على أمي خمسين صلاة

فرجعت بذلك حتى مررت على موسى عليه السلام فقال ما
 فرض الله على امتك قلت فرض خمسين صلاة قال موسى فارجع
 الى ربك فإن امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها
 فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال ارجع الى ربك
 فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فوضع شطرها فرجعت اليه
 فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال
 هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى
 فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي
 حتى انتهت بي الى سدرة المنتهى ففشيها ألوان لا أدري
 ما هي .

ثم أدخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ واذا ترائها
 المسك ، (١) .

(١) قال ابن كثير (وهذا لفظ البخاري في كتاب الصلاة ورواه في ذكر
 بني اسرائيل وفي الحج وفي أحاديث الأنبياء من طرق أخرى عن يونس
 به - وراه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان منه عن حرملة عن ابن وهب
 عن يونس به نحوه) .

رواية أبي ابن كعب الأنصاري رضي الله عنه

قال عبدالله بن الامام أحمد حدثنا محمد بن اسحاق بن محمد
المسيبي حدثنا أنس بن عياض حدثنا يونس بن يزيد قال :
قال ابن شهاب قال انس بن مالك كان أبي بن كعب يحدث
ان رسول الله ﷺ قال :

« فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري
ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئة حكمة
وايماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي الى
السماء فلما جاء السماء الدنيا فافتتح فقال من هذا قال جبريل
قال : هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد . قال : ارسل
اليه .

(*) حديث عبدالله بن أحمد عن أبي هذا قال انه افظ في أطراف المسند
انه وقع نبه تحريف وكان في الأصل (عن أبي ذر) فسقط من النسخة لفظة
(ذر) فظن انه أبي بن كعب فادرج في مسند أبي بن كعب غلطاً وقال
الشامي فيه الدارقطني في العمل على ان الهم فيه من أبي حمزة انس بن عياض
أفاد ذلك الزرقاني في شرح المواعظ اللدنية ج ٦ ص ١٣ .

قال نعم فافتح فلما علوا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه
أسودة وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه تبسم وإذا نظر
قبل يساره بكى فقال مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح .

قال قلت لجبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الاسودة
التي عن يمينه وعن شماله نسَم بنيه فأهل يمينه هم أهل الجنة
والاسودة التي عن شماله هم أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك
وإذا نظر قبل يساره بكى .

قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لحازنها
افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا
ففتح له .

قال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم
وإدريس وموسى وإبراهيم وعيسى ولم يثبت لي كيف منازلهم
غير انه ذكر انه وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا ،
وابراهيم في السماء السادسة .

قال انس فلما مر جبريل عليه السلام ورسول الله ﷺ
بإدريس قال مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قال قلت من
هذا يا جبريل قال هذا إدريس .

قال ثم مررت بموسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والأخ
الصالح فقلت من هذا قال هذا موسى .

ثم مررت بعيسى فقال مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح

فقلت من هذا قال هذا عيسى ابن مريم .

قال ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا إبراهيم .

قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم ان ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال رسول الله ﷺ .

ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقدام .

قال ابن حزم وأنس بن مالك قال رسول الله ﷺ فرض على أمتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى أمر على موسى فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة .

فقال لي موسى راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال فرأجت ربي فوضع خطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته .

فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرأجت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي .

قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي .

قال ثم انطلق بي حتى أتى مدرة المنتهى قال ففشيها

ألوان ما أدري ما هي قال ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ
الؤلؤ وإذا تراها المسك (١)

(١) قال ابن كثير (هكذا رواه عبدا لله بن أحمد في مسند أبيه وليس هو
في شيء من الكتب الستة وقد تقدم في الصحيحين من طريق يونس عن الزهري
عن أنس عن أبي ذر مثل هذا السياق سواء فافه أعلم) .

رواية بريدة بن الحصيبي الأسلمي رضي الله عنه

قال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل ويعقوب بن إبراهيم واللفظ له قال :

حدثنا أبو تميلة حدثنا الزبير بن جنادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

قال : قال رسول الله ﷺ : « لما كان ليلة أسري بي - قال - فأتى جبريل الصخرة التي بببيت المقدس قال فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق » (١)

(١) قال ابن كثير بعد أن ساقه من طريق البزار ثم قال البزار لا أعلم رواه عن الزبير بن جنادة إلا أبو تميلة ولا أعلم هذا الحديث إلا عن بريدة وقد رواه الترمذي في التفسير من جامع عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي به وقال غريب (١ هـ) كلام ابن كثير قلت - القائل اسماعيل - الأنصاري - في (جامع الترمذي) ج ١١ ص ٢٩٢ طبعت مطبعة الصاوي بعد إيراد هذا الحديث ما فسه (قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب) فلعل ما ذكره ابن كثير من اقتصار الترمذي على وصفه بالغرابية من اختلاف النسخ وقد روى الحاكم في تفسير سورة بني إسرائيل من المستدرک .

هذا الحديث عن الدورقي عن أبي تميلة عن الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن أبيه . ثم قال ج ٢ ص ٣٦٠ (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان) وأقره الذهبي على تصحيحه .

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب .

قال : قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه ، (١) .

وقال البيهقي حدثنا أحمد بن الحسين القاضي حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب .

قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : إن رسول الله ﷺ حين انتهى إلى بيت المقدس لقي فيه إبراهيم وموسى وعيسى وآله

(١) قال ابن كثير (أخرجاه في الصحيحين من طرق عن حديث الزهري به)

أتى بقدر حين قدح من لبن وقدح من خمر فنظر اليهما ثم أخذ قدح اللبن فقال جبريل أصبت هديت للفطرة لو أخذت الخمر لغوت أمتك ثم رجع رسول الله ﷺ إلى مكة فأخبر أنه أسري به فافتن ناس كثير كانوا قد صلوا معه (*) .

وقال ابن شهاب قال أبو سلمة بن عبد الرحمن فتجهز أو كلمة نحوها ناس من قريش إلى أبي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم أنه جاء إلى بيت المقدس ثم رجع إلى مكة في ليلة واحدة .

فقال أبو بكر أو قال ذلك ؟ قالوا نعم .

قال فانا أشهد لئن كان قال ذلك لقد صدق : قالوا أفصدقوه في أن يأتي الشام في ليلة واحدة ثم يرجع إلى مكة قبل أن يصبح ؟

قال نعم أنا أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء قال أبو سلمة فيها سمي أبو بكر الصديق قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ولما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قتت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه) .

* قال الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام ج ١ ص ١٤٥ (هذا مرسل) انتهى قلت - القائل اسماعيل الانصاري - هو من مراسيل ابن السيب .

رواية حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما

قال الامام أحمد حدثنا أبو النضر حدثنا سليمان عن شيبان عن عاصم عن زر بن حبیش .

قال أتيت على حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وهو يحدث عن ليلة أسري بمحمد ﷺ وهو يقول فانطلقنا حتى أتينا على بيت المقدس فلم يدخلناه .

قال قلت بل دخله رسول الله ﷺ ليلتنا صلى فيه قال ما اسمك يا أصلع ؟ فأنا أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك قال قلت أنا زر بن حبیش .

قال فما علمك بأن رسول الله ﷺ صلى فيه ليلتنا قال قلت القرآن يخبرني بذلك قال فمن تكلم بالقرآن فليح إقرأ قال فقلت : سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى .

قال يا أصلع هل تجده صلى فيه ؟ قال قلت لا .

قال والله ما صلى فيه رسول الله ﷺ ليلتنا ولو صلى فيه

لكنبت عليكم صلاة فيه كما كتب عليكم صلاة في البيت
العتيق والله ما زايلا البراق حتى فتحت لهما أبواب السماء
فرأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ثم عادا عودهما على
بدئيهما .

قال ثم ضحك حتى رأيت نواجذه . قال ويحدثون أنه
ربطه لا يفر منه وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة قلت
أبا عبد الله أي دابة البراق ؟

قال دابة أبيض طويل هكذا خطوه مد البصر (١) .

(١) قال ابن كثير (ورواه أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة عن
عاصم به ورواه الترمذي والنسائي في التفسير من حديث عاصم وهو ابن أبي
النجم به وقال الترمذي حسن وهذا الذي قاله حذيفة رضي الله عنه - وما
أثبتته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربط الدابة بالحلقة ومن
الصلاة ببيت المقدس مما سبق وما سيأتي مقدم على قوله والله أعلم بالصواب) .

رواية أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري (رضي الله عنه)

قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة
حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد
الروهاب بن عطاء حدثنا أبو محمد راشد الحناني عن أبي هارون
العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ
أنه قال له أصحابه يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أمري بك
فيها .

قال قال الله عز وجل : (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً)
الآية .

قال فأخبرهم قال : فيينا أنا نائم عشاء في المسجد الحرام
إذ أتاني آت فأيقظني فاستيقظت فلم أر شيئاً فإذا أنا بكهيفة
خيال فاتبعته بصري حتى خرجت من المسجد الحرام فإذا أنا
بدابة أدنى شهاً بدوا بكم هذه بغالكم هذه غير أنه مضطرب

الأذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء تركبه قبلي بقع حافره
عند مد بصره فركبته .

فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني
أسألك يا محمد انظرني أسألك يا محمد انظرني أسألك .

فلم أجبه ولم أقم عليه فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع
عن يساري يا محمد انظرني أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه، فبينما أنا
أسير عليه إذ أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة
خلقها الله فقالت يا محمد انظرني أسألك فلم التفت اليها ولم
أقم عليها حتى أتيت بيت المقدس فأوثقت دابتي بالحلقة التي
كانت الأنبياء توثقها بها ثم اتاني جبريل عليه السلام باناء من
احدهما خمر والاخر لبن فشربت اللبن وابيت الخمر .

فقال جبريل اصبت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت
امتك فقلت الله اكبر الله اكبر .

فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا ؟ قال فقلت بينا
أنا أسير إذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني أسألك فلم أجبه
ولم أقم عليه قل ذاك داع اليهود اما إنك لو أجبته واوقمت
عليه لتمردت امتك .

قلت فبينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يساري قال يا محمد
انظرني أسألك فلم التفت اليه ولم أقم عليه .

قال ذاك داعي النصارى اما انك لو أجبته لتنصرت
امتك .

قال فبينما انا اسير إذا انا بامرأة حاسرة عن ذراعيها عليها
من كل زينة خلقها الله تقول يا محمد انظري أسالك فلم اجبها .
ولم اقم عليها .

قال تلك الدنيا أما انك لو اجبتها أو قمت عليها لاختارت
امتك الدنيا على الآخرة .

قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد
منا ركعتين ثم اتيت بالمعراج الذي كانت تمرج عليه أرواح
بني آدم فلم ير الخلائق أحسن من المعراج .

أما رأيت الميت حين يشق بصره طامحاً إلى السماء فانما
يشق بصره طامحاً إلى السماء عجبه بالمعراج .

قال فصعدت أنا وجبريل فاذا أنا بملك يقال له اسماعيل
وهو صاحب السماء الدنيا وبين يديه سبعون ألف ملك مع
كل ملك جنوده مائة ألف ملك .

قال قال الله عز وجل (وما يعلم جنود ربك إلا هو) .

قال فاستفتح جبريل باب السماء قيل من هذا ؟ قال
جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أو قد بعث إليه ؟ .

قال نعم فاذا أنا بآدم كهيشته يوم خلقه الله عز وجل على
صورته فاذا هو تعرض عليه أرواح ذريته من المؤمنين فيقول
روح طيبة ونفس طيبة إجعلوها في عليين .

ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة
ونفس خبيثة إجعلوها في سجين .

فضيت هنية فاذا أنا بأخونة عليها لحم مشرح ليس
بقرها أحد وإذا أنا بأخونة أخرى عليها لحم قد اروح وأنت
عندها أناس يأكلون منها قلت يا جبريل من هؤلاء ؟
قال هؤلاء من امتك يأتون الحرام ويتركون الحلال .

قال ثم مضيت هنية فاذا أنا بأقوام مشافهم كمشافر
الابل قال فتفتح اقوامهم فيلقمون من ذلك اللحم ثم يخرج
من أسافلهم فسمعتهم يضجون إلى الله عز وجل فقلت من
هؤلاء يا جبريل ؟

قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً
إنما يأكلون في بطونهم فاراً وسيصلون سعيراً .

قال ثم مضيت هنية فاذا أنا بنساء تعلقن بشهدين
فسمعتن يضجن إلى الله عز وجل قلت يا جبريل من هؤلاء
النساء ؟

قال هؤلاء الزناة من امتك .

قال ثم مضيت هنية فاذا أنا بأقوام بطونهم أمثال
البيوت كما نهض أحدهم خر فيقول اللهم لا تقم الساعة .

قال وهم على سابلة آل فرعون قال فتجيء السابلة

فتطوهم قال فسمعتمهم يضجون إلى الله قال قلت يا جبريل
من هؤلاء ؟

قال هؤلاء من امتك الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس

قال ثم مضيت منبهة فإذا أنا بأقوام يقطع من جنوبهم
اللحم فيلقمونه فيقال له كل كما كنت تأكل من لحم أخيك .

قلت يا جبريل من هؤلاء ؟

قال هؤلاء الهمازون من أمتك الهمازون .

قال ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا أنا برجل أحسن ما
خلق الله عز وجل قد فضل الناس في الحسن كالقمر ليلة
البدر على سائر الكواكب .

قلت يا جبريل من هذا ؟

قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه
فرد عليّ

ثم صعدنا إلى السماء الثالثة واستفتح فإذا أنا بيهيمي وعيسى
عليهما السلام ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما وسلمما عليّ .

ثم صعدنا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس قد رفعه الله
مكاناً علياً فسلمت عليه وسلم عليّ .

ثم صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون ونصف لحية

بيضاء ونصفها سوداء تكاد لحيته تصيب سرته من طولها ،
قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا المحبب في قومه هذا
هارون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي .

ثم صعدت إلى السماء السادسة فإذا بموسى بن عمران رجل
آدم كثير الشعر لو كان عليه قميص لنفذ شعره دون القميص
فإذا هو يقول يزعم الناس أنني أكرم على الله من هذا بل هذا
أكرم على الله مني ، قال قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال هذا
أخوك موسى بن عمران عليه السلام ومعه نفر من قومه فسلمت
عليه وسلم علي .

ثم صعدت إلى السماء السابعة فإذا أنا بأبينا إبراهيم خليل
الرحمن ساند ظهره إلى البيت المعمور كاحسن رجل قلت :
يا جبريل من هذا ، قال : هذا أبوك إبراهيم خليل الرحمن
عليه السلام ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي وإذا
أنا بامتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس
وشطر عليهم ثياب سود قال : فدخلت البيت المعمور ودخل
معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون الذين عليهم
الثياب السود وهم على خير ، فصليت أنا ومن معي في البيت
المعمور ، ثم خرجت أنا ومن معي .

قال : والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك
لا يعودون إليه إلى يوم القيامة .
قال : ثم رفعت إلى سدة المنتهى فإذا كل ورقة منها

تلكاد تغطي هذه الأمة ، وإذا فيها عين تجري يقال لها
سائيل فينشق منها نهران : « أحدهما الكوثر والآخر
يقال له « نهر الرحمة » فاغتسل فيه ففقر لي ما تقدم من
ذني وما تأخر .

ثم إني رفعت إلى الجنة فاستقبلتني جارية ، فقلت : لمن
أنت يا جارية ؟ قالت : لزيد بن حارثة وإذا بأهـار من ماء
غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذينة
للشاربين ، وأنهار من عسل مصفى ، وإذا رماناً كاللؤلؤ
عظماً وإذا أنا بطيرها كأنها يخفقن هذه .

فقال عندها عليه السلام ان الله تعالى قد وأعد لعباده الصالحين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

قال : ثم عرضت علي النار فإذا فيها غنـب الله وزجره
ونقمته ولو طرحـت فيها الحجارة والحديد لأكلتها ، ثم أغلقت
دوني .

ثم إني رفعت إلى سـدرۃ المنتهى فنفـس في فـكان بيني وبينه
قاب قوسين أو أدنى .

قال : ونزل علي كل ورقة منها ملك من الملائكة ، قال
وفرضت علي خمسون صلاة ، وقال لك بكل حسنة عشر
فإذا هممت بالجنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فإذا عملتها كتبت
لك عشراً ، وإذا هممت بالسـيئة فلم تعملها لم يكتب عليك

شيء فإن عملتها كتبت عليك سيئة واحدة .

ثم رجعت إلى موسى ، فقال : فيم أمرك ربك ؟ قلت :
بخمسين صلاة قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك
فإن أمتك لا تطيق ذلك ، ومضى لا تطيق تكذّر .

فرجعت إلى ربي فقلت : يا رب خفف عن أمتي فإنها أضعف
الأمم فوضع عني عشراً وجعلها أربعين فما زلت أخلف بين
موسى وربي كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته حتى رجعت
إليه فقال لي بم أمرت فقلت أمرت بعشر صلوات ، قال :
ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت إلى ربي
فقلت أي رب خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم فوضع عني
خمساً وجعلها خمساً فناداني ملك غداً فأتيت فربضتي وخففت
عن عبادي وأعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها ثم رجعت إلى
موسى فقال : بم أمرت ؟ فقلت : بخمس صلوات . قال :
ارجع إلى ربك فإنه لا يؤوده شيء فاسأله التخفيف لأمتك .
فقلت : رجعت إلى ربي حتى استحييت .

ثم أصبح بمكة يخبرهم بالأعاجيب : إني أتيت البارحة بيت
المقدس وعرج بي إلى السماء ورأيت كذا وكذا فقال أبو جهل :
يعني ابن هشام ألا تعجبون مما قال محمد ؟ يزعم أنه أتى
البارحة بيت المقدس ثم أصبح فينا وأحدنا يضرب مطيته
مصعدة شهراً ومقفلة شهراً فهذه مسيرة شهرين في ليلة واحدة .
قال : فأخبرتهم بعير لقريش لما كنت في مصعدي رأيتها

في مكان كذا وكذا وأنها نفرت فلما رجعت وجدتھا عند
المقبة وأخبرهم بكل رجل وبميرة كذا وكذا ومتاعه
كذا وكذا .

فقال أبو جهل يخبرنا بأشياء فقال رجل منهم أنا أعلم الناس
ببيت المقدس وكيف بناؤه وهيئته وكيف قربه من الجبل
فإن يك محمد صادقاً فساخبركم وإن يك كاذباً فساخبركم فجاء
ذلك المشرك . فقال يا محمد أنا أعلم الناس ببيت المقدس
فأخبرني كيف بناؤه وكيف هيئته وكيف قربه من الجبل ؟

قال : فرفع لرسول الله ﷺ بيت المقدس من مقعده فنظر
إليه كنظر أحدنا إليه بيته . قالى بناؤه كذا وكذا وهيئته
كذا وكذا وقربه من الجبل كذا وكذا فقال الآخر صدقت
فرجع إليهم فقال صدق محمد فيما قال أو نخوأ من هذا
الكلام (١) .

(١) قال ابن كثير : « وكذا رواه الامام أبو جعفر بن جرير بطوله عن
محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي هارون العبدي ، وعن
الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي به
ورواه أيضاً من حديث ابن اسحاق حدثني روح بن القاسم عن أبي هارون به نحو سياقه
المتقدم ، ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن أحمد بن عتبة عن أبي عبد الصمد
عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري فذكره
بسياق طويل حسن أنيق أجود مما ساقه غيره على غرابته ومافيه من النكارة .

ثم ذكره البيهقي أيضاً من رواية روح بن قيس الحداني وهشم ومعمر عن
أبي هارون العبدي واسمه عمارة بن جوبن وهو مضعف عند الأئمة .

رواية شداد بن اوس رضي الله عنه

قال الإمام أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي حدثنا اسحاق ابن ابراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي حدثنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سلام الاشعري عن محمد بن الوليد ابن عامر الزبيدي حدثنا الوليد بن عبد الرحمن بن جبير بن نصير حدثنا شداد بن اوس قال :

قلنا يا رسول الله كيف أسري بك ؟ قال : هـ صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتماً فأثاني جبريل عليه السلام بدابة أبيض أر قال بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال : اركب فاستعصب علي فرأزها بأذنهم ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث انتهى طرفها حتى بلغنا أرضاً ذات نخل فأنزلني فقال : صل فصليت ثم ركبت فقال : أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم ، قال : صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها عند منتهى طرفها ثم بلغنا أرضاً . قال : انزل . ثم قال : صل فصليت ثم ركبنا . فقال : أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم ، قال : صليت بمدين

== (*) وانما سقنا حديثه هنا من الشواهد لغيره ، ولما رواه البيهقي أخيراً الامام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا أبو نعيم أحمد بن محمد ابن ابراهيم البزار . حدثنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر يزيد بن أبي حكيم قال : رأيت في النوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : يا رسول الله رجل من أمته يقال له سفيان الثوري لا بأس به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا بأس به » .

حدثنا عن أبي هارون العبدوي عن أبي سعيد الخدري عنك يا رسول الله ليلة أسري بك قلت : رأيت في السماء فحدثته بالحديث فقال لي : « نعم » . فقلت له : يا رسول الله ان فاساً من أمته يحدوثون عنك في الأسراء بمعائب ؟ فقال لي : « ذلك حديث التذص » .

(*) وبه أعلى الحافظ الذهبي في (تاريخ الاسلام) ج ١ ص ١٦٣ قال :

عند شجرة موسى ، ثم انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها ، ثم بلغنا أرضاً بدت لنا قصور ، فقال : انزل فنزلت ، فقال صل فصليت . ثم ركبنا ، فقال : أتدري أين صليت ؟ قلت الله اعلم ، قال : صليت ببطن لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ، ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فأتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا المسجد من باب تميل فيه الشمس والقمر ، فصليت من المسجد حيث شاء الله وأخذني من العطش أشد ما أخذني فأتيت بانائين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلي بها جميعاً فعدلت بينهما ثم هداني الله عز وجل فأخذت اللبن فشربت حتى عرفت به جبينني وبين يدي شيخ متكئ على مثواه له ، فقال أخذ صاحبك الفطرة انه ليهدي

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي فيه المدينة فإذا جهنم تتكشف عن مثل الروابي ، قلت : يا رسول الله كيف وجدتها ؟ قال : وجدتها مثل الحمرة السخنة ثم انصرف بي فررنا بعيداً لقربش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيداً لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد

ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر رضي الله عنه ، فقال يا رسول الله أين كنت الليلة ؟ فقد التمسك في مظانك ، فقال : علمت ، أتيت بيت المقدس الليلة ، فقال يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي .

قال : ففتح لي صراط كأنني أنظر إليه لا يسألني عن شيء .
 إلا أنبأته به ، فقال : أبو بكر أشهد أنك لرسول الله ،
 وقال المشركون انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى
 بيت المقدس الليلة ، قال : فقال إن من آية ما أقول لكم
 أنني مررت بمير لكم في مكان كذا وكذا وقد أضلوا بميراً
 لهم فجمعه لهم فلان إن مسيرهم يتزلون بكذا ثم بكذا
 ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه مسح أسود
 وغاران سودوان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون
 حين كان قريباً من نصف النهار حتى أقبلت العير يقدمهم
 ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله ﷺ ، (١) .

(١) قال ابن كثير : « وهكذا رواه البيهقي من طريقين عن أبي إسماعيل
 الترمذي به ثم قال بعد تمامه هذا إسناد صحيح ، وروى ذلك مفروقاً من
 أحاديث غيره ولحن نذكر من ذلك أن شاء الله ما حضرنا ثم ساقه أحاديث
 كثيرة من الإسراء كالشاهد لهذا الحديث وقد روى هذا الحديث عن شداد
 بن أوس بطوله ، الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم من تفسيره عن
 أبيه عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي به . ولا شك أن هذا الحديث
 أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح
 كما ذكره البيهقي ومنها ما هو منكور كالصلاة في بيت لحم . وسؤال الصديق
 عن نعت بيت المقدس وغير ذلك والله أعلم » .

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال الامام أحمد حدثنا عثمان بن محمد حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه ، قال حدثنا ابن عباس : ليلة أسري برسول الله ﷺ دخل الجنة فسمع في جانبها وخشاً فقال : يا جبريل ما هذا ؟ قال هذا بلال المؤذن فقال النبي ﷺ حين جاء إلى الناس : قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا .

قال : فلقية موسى عليه السلام فرحب به وقال مرحباً بالنبي الأمي ، قال : وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما ، فقال من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا موسى ،

قال : فمضى فلقية شيخ جليل مهيب (*) فرحب به وسلم عليه وكلهم يسلم عليه . قال : من هذا يا جبريل ، قال : هذا أبوك إبراهيم ، قال : ونظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف ، قال : من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ورأى رجلاً أحمر أزرق جداً ، قال : من هذا

(*) كذا في تفسير ابن كثير ولفظ السند ج ١ ص ٢٧٥ بعد قوله : « هذا موسى عليه السلام » ، قال : « فمضى فلقية عيسى فرحب به وقال من هذا يا جبريل ؟ قال هذا عيسى قال : فمضى فلقية شيخ جليل الخ .. » .

يا جبريل ؟ قال : هذا عاقر الناقة ، قال : فلما أتى رسول الله ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه ، فلما انصرف جيء بقدرحين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في أحدهما لبن وفي الآخر عسل فأخذ اللبن فشرب منه فقال الذي معه القدرح أحببت الفطرة (١)

قال الامام أحمد حدثنا حسن حدثنا ثابت أبو زيد حدثنا هلال حدثني عكرمة عن ابن عباس ، قال : أسري برسول الله ﷺ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبغيرهم ، فقال : فاس نحن لا نصديق محمداً بما يقول فارتدوا كفاراً فضرب الله رقابهم مع أبي جهل وقال أبو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا ثمرها وزبداء فتزقوا ، ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم ، وسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال : « رأيت فيلماً نياً أقمر هجلاً ، إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعر رأسه أغصان شجرة ، ورأيت عيسى عليه السلام أبيض جعد الرأس حديد البصر ، مبطن الخلق ، ورأيت موسى عليه السلام أسعم آدم كثير الشعر شديد الخلق ، ونظرت إلى إبراهيم عليه السلام فلم أنظر إلى أرب منه إلا نظرت إليه مني حتى كأنه صاحبكم ، قال

(١) قال ابن كثير : « إسناده صحيح ولم يخرجوه » .

جبريل سلم على أبيك فسلمت عليه ، (١) .

وقال البيهقي : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر الشافعي أنبأنا إسحاق ابن الحسن حدثنا الحسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أبي العالقة ، قال : حدثنا ابن عم نبيكم ﷺ ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أمري بي موسى بن عمران رجلاً طوالاً جمداً كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ، وأرى ما لكأ خازن جهنم والدجال في آيات أراهن الله إياه .

قال : « فلا يمكن في مربة من لقائه ، فكان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى عليه السلام ، « وجعلناه هدى لبني إسرائيل » ، قال : جعل الله موسى هدى لبني إسرائيل » (٢) .

وقال البيهقي : « أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الله أنا أحمد ابن عبيد السنارتن ديبس المعدل ثنا عفان ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،

(١) قال ابن كثير : « رواه النسائي من حديث أبي زيد ، ثابت بن زيد عن ملال وهو ابن خباب هو اسناد صحيح .

(٢) قال ابن كثير : « رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن يونس بن محمد عن شيبان وأخرجاه من حديث شعبة عن قتادة مختصراً .

قال : قال رسول الله ﷺ : « ولما أسري بي مرت بي رائحة طيبة ، فقلت : ما هذه الرائحة ؟ قال : ماشطت بنت فرعون وأولادها مقط المشط من يدها ، فقالت : بسم الله ، فقالت بنت فرعون أبي ، قالت : ربي وربك ورب أبيك ، قالت : أولئك رب غير أبي ؟ قالت : نعم ربي وربك ورب أبيك الله . قال : فدعاها ، فقال : ألك رب غيري ؟ قالت : نعم ربي وربك الله عز وجل .

قال : فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أمر بها أن تلقى فيها ، قالت : إن لي اليك حاجة ، قال : ما هي ؟ قال : تجمع عظامي وعظام ولدي في موضع ، قال : ذلك لك لما لك علينا من الحق قال فأمر بهم فألقوا واحداً واحداً حتى بلغ رضيعاً فيهم فقال : يا أمة فمعي ولا تقاعسي فإنك على الحق .

قال : وتكلم أربعة من المهد وهم صفار هذا وشاهد ليوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم عليه السلام (١) .

(١) قال ابن كثير : « لا بأس به ولم يخرجوه » . قلت - القائل اسماعيل الأنصاري -

روى الحاكم في تفسيره سورة التحريم من كتابه « المستدرک » ج ٢ ص ٩٦ ، ٩٧ هذا الحديث عن محمد بن صالح بن هاني عن الحسين بن الفضل البجلي عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرک على تصحيحه .

وقال الامام أحمد أيضاً حدثنا محمد بن جعفر وروح المعنى
 قالاً حدثنا عوف عن زرارة ابن اوفى عن ابن عباس قال :
 قال رسول الله ﷺ : « لما كان ليلة أسرى بي فأصبحت بمكة
 قطعت وعرفت أن الناس مكذبي ففعدت معتزلاً حزيناً فمر
 به أبو جهل حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزىء هل كان
 من شيء ، فقال رسول الله ﷺ : « نعم » . قال وما هو ؟
 قال : « اني أسري بي الليلة » . قال إلى أين ؟ قال : « إلى
 بيت المقدس » . قال ثم أصبحت بين ظهرائنا ، قال « نعم »
 قال فلم ير أن يكذبه مخافة أن يحدد الحديث إن دعا قومه
 اليه ، فقال : أرأيت إن دعوت قومك أتحدثهم بما حدثني .
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم : « نعم »
 فقال يا معشر بني كعب بن لؤى قال فانفضت اليه المجالس
 وجاءوا حتى جلسوا اليهما .

قال حدث قومك بما حدثتني ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم : « اني أسري بي الليلة » ، فقالوا إلى أين ؟
 قال : « إلى بيت المقدس » ، قالوا ثم أصبحت بين ظهرائنا
 قال : « نعم » ، قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على
 رأسه متمجباً للكذب ، قالوا أو تستطيع أن تتعت لنا
 المسجد وفيهم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ،
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فذهبت انعت ، فما
 زلت أنعت حتى التبت على بعض النعت .

قال : فجيء بالمسجد وأنظر اليه حتى وضع دون دار
عقيل أو عقال فنعمته وأنا أنظر اليه . قال : وكان مع هذا
نعمت لم أحفظه ، قال فقال القوم : أما النعمت فوالله لقد
أصاب فيه ، (١) .

(١) قال ابن كثير : « وأخرجه النسائي من حديث عوف بن أبي جميلة
وهو الأعرابي به ، ورواه البيهقي من حديث النضر بن شميل وهوذة عن
عوف وهو ابن أبي جميلة الأعرابي أحد الأئمة الثقات » .

رواية عبد الله بن مسعود

(رضي الله عنه)

قال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب حدثنا السري بن خزيمة ، حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا عبد الله بن غدير عن مالك ابن مغول عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف عن مرة الهمداني عن عبد بن مسعود ، قال : لما أسري برسول الله ﷺ فانتهى إلى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة واليها ينتهي ما يصعد به حتى يقبض منها ، واليها ينتهي ما يهبط به من تخومها حتى يقبض ، إذ يفشى السدره ما يفشى ، قال : غشيها فراش من ذهب وأعطى رسول الله ﷺ الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا المقحعات يعني الكبائر ، (١) .

(١) قال ابن كثير : « ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن عبد الله بن غير وزهير بن حرب كلاهما عن عبد الله بن غدير به ، ثم قال البيهقي وهذا الذي ذكره عبد الله بن مسعود طرف من حديث المعراج ، وقد رواه أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ثم عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثم رواه مرة مرسل من دون ذكرهما . ثم إن =

= البيهقي ساق الأحاديث الثلاثة كما تقدم . قلت : وقد روي عن ابن مسعود
 بإسقاط من هذا أو فيه غرابة وذلك فيما رواه الحسن بن عرفة في جزئه المشهور
 حدثنا مروان بن معاوية عن قتادة بن عبد الله التميمي . حدثنا أبو ظبيان
 الجنبلي قال : كنا جلوساً عند أبي عبيدة بن عبد الله . يعني ابن مسعود ومحمد
 ابن سعد بن أبي وقاص وهما جالسون فقال محمد بن سعد لأبي عبيدة حدثنا عن
 أبيك ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو عبيدة : لا . لحدثنا
 أنت عن أبيك ، فقال محمد لو سألتني قبل أن أسألك لفعلت ، قال : فأنشأ
 أبو عبيدة يحدث - يعني عن أبيه - كما سئل قال : قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « أفأنتي جبريل عليه السلام بدابة فوق الحمار ودون البغل
 فحملني عليه . ثم انطلق بهوي بنا كلما صعد عقبة استوت وجلاه . كذلك مع
 يديه وإذا هبط استوت يده مع وجليه حتى مررت برجل طوال سبط آدم
 كأنه من رجال أزدشنوءة فيرفع صوته يقول : أكرمته وفضلته . قال : فدفننا
 إليه فسلمنا عليه فرد السلام ، فقال : من هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا
 أحمد ، قال : مرحباً بالي الأبي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لأمة .
 قال : ثم اندفعنا ، فقال : من هذا يا جبريل . قال : هذا موسى بن عمران
 قال قلت : ومن يعاتب قبل : يعاتب ربه فيك ، قلت : ويرفع صوته على ربه
 قال : ان الله عرف له حديثه . قال : ثم اندفعنا حتى مررت بشجرة كأن
 ثمرها الروح تحنها شيخ وعياله فقال لي جبريل اعد إلى أبيك إبراهيم فدفننا
 إليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال إبراهيم من هذا معك يا جبريل ؟ قال :
 هذا ابنك أحمد ، قال فقال : مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه
 ونصح لأمة يا بني أنك لاق ربك الليلة وإن امتك آخر الأمم وأضعفها فإن
 استطعت أن تكون أحدك أو أحدها في امتك فافعل . قال : ثم اندفعنا
 حتى اتهمنا إلى المسجد الأقصى فنزلت فربطت الدابة في الحلقة التي في باب
 المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين
 قائم وراكع وساجد قال : ثم أتيت بكأسين من عسل وابن فآخذت اللبن
 فشربت فضربت جبريل منكبي وقال أصبت النظرة ورب محمد ، قال : ثم =

قال الامام أحمد حدثنا هشيم الموام عن جبلة بن سحيم
عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال :
« لقيت ليلة أسري بي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
فتذاكروا أمر الساعة ، قال : فردوا أمرهم ابراهيم عليه
السلام ، فقال : لا علم لي بها ، فردوا أمرهم الى موسى فقال :
لا علم لي بها ، فردوا أمرهم الى عيسى ، فقال : أما وجبتها
فلا يعلم بها أحد إلا الله عز وجل ، وفيما عهد إلي ربي أن
الدجال خارج ، قال : ومعى قضيبان إذا رأيتهما ذاب كايذوب
الرصاص ، قال : فيهلكه الله إذا رأيتهما حتى إن الحجر
والشجر يقول : يا مسلم ان تحتي كافراً فتعال فاقتله ، قال :
فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم ، قال : فعند
ذلك يخرج بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيطئون بلادهم فلا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يبرون على
ماء إلا شربوه ، قال : ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم فادعو
الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الأرض من نقتلهم

== أقبعت الصلاة فأماتهم ثم أنصرفنا فأقبلنا ، « اسناد غريب ولم يخرجوه ، فيه
من لفرائب سؤال الانبياء عنه عليه السلام ابتداء ، ثم سؤاله عنهم بعد
انصرافه والشهور في الصحاح كما تقدم أن جبريل كان يعلمهم بهم أو لا يعلم
عليهم سلام معرفة ، وفيه أنه اجتمع بالانبياء عليهم السلام قبل دخوله للمسجد
الأقصى ، والصحيح أنه لما اجتمع بهم في السموات ثم نزل إلى بيت المقدس
فأبى بهم مرة وصلى مرة صلى بهم فيه ثم انه وكب للبراق وكر راجعاً إلى
مكة والله اعلم » .

أي تنتن ، قال : فينزل الله المطر فيجرف أجسادهم حتى
يقذفهم في البحر ففيا عهد إلي ربي أن ذلك إذا كان كذلك
فان الساعة كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجؤم بولدهما
ليلاً أو نهاراً ، (١) .

(١) قال ابن كثير (وأخرجه ابن ماجه عن بNDAR عن يزيد بن هارون
عن العراء بن حرب)

رواية عبد الرحمن بن قرط

أخي عبدالله بن قرط التميمي

قال سعيد بن منصور حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة * حدثني عروة ابن رويم عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله ﷺ أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى من بين زمزم والمقام جبريل عن يمينه وميكائيل عن

(*) بمسكين هذا أعل الميثمي هذا الحديث في (جمع الزوائد) قال (فيه - أي في سنده - مسكين بن ميمون ذكر له الذم في هذا الحديث وقال إنه منكر) . هو وينص (ميزان الاعتدال) للذهبي (مسكين بن ميمون مؤذن الرملة . لا أعرفه . وخبره منكر . أخبرنا سنقر الاسدي أخبرنا عبد اللطيف أخبرنا عبد الحق أخبرنا علي بن محمد أخبرنا أبو الحسن الحماني أخبرنا ابن قانع أخبرنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا سعيد بن منصور حدثنا مسكين بن ميمون . حدثني عروة بن رويم . عن عبد الرحمن بن قرط - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أسري بي ليلة من المسجد الحرام . وكان بين المقام وزمزم جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطار حتى بلغ السموات العلا . فلما رجع قال : سمعت صوتاً من السموات العلا مع تسبيح وتكبير سبحانه ورب السموات العلا ذي المهابة سبحانه وتعالى . رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه (٥١)

يساره فطار به حق بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت
 تسبيحاً من السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات
 العلى من ذى المهابة مشفقات من ذى العلو بما علا سبحان
 العلى الأعلى سبحانه وتعالى (١)

(١) قال ابن كثير وفذكر هذا الحديث عند قوله تعالى من هذه السورة
 (تسبيح له السموات السبع) الآية وقد روى ابن كثير بوعدة فذكره في كلامه
 على الآية المذكورة قال (وقال ابو القاسم الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز
 حدثنا سعد بن منصور فسأله بأسناد ومثله) ..

رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال الامام أحمد حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عبيد بن آدم وأبي مريم وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس قال : قال أبو سلمة فحدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم .

قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لكعب أين ترى أن أصلي فقال إن أخذت عني صليت خلف الصخرة فكانت القدس كلها بين يديك فقال عمر رضي الله عنه ضاهيت اليهودية ولكن أصلي حيث صلى رسول الله ﷺ فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء فبسط رداءه فكس الكناسة في رداءه وكس الناس ، (١) .

(١) قال ابن كثير (فلم يعظم الصخرة تعظيمها بعلي وراءها وهي بين يديه كما اشار كعب الأحبار وهو من قوم يعظمونها حتى جعلوها قبلتهم ولكن من الله عليه بالاسلام فهدى الى الحق ولهذا لما أشار بذلك قال له أمير المؤمنين عمر ضاهيت اليهودية ولا أمانها إمانة النصارى الذين كانوا قد جعلوها مزبلة من أجل أنها قبلة اليهود ولكن أمانها عن الأذى وكس عنها الكناسة برداءه وهذا شبيه بما جاء في صحيح مسلم عن أبي مرثد الغنوي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

رواية أبي هريرة وهي مطولة جدا وفيها غرابة

قال الامام أبو جعفر بن جرير في تفسيره سورة «سبحان»
ثنا علي بن سهل ثنا حجاج ابن أبو جعفر الرازي عن الربيع ابن
أنس عن أبي العالية الرياح عن أبي هريرة أو غيره شك أبو
جعفر في قول الله عز وجل (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا)
الآية قال جاء جبريل الى النبي ﷺ ومعه ميكائيل فقال جبريل
لميكائيل انتني بطست من ماء زمزم كي أظهر له قلبه وأشرح له
صدره قال فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه
ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره فنزع ما كان
فيه من غل وملاء علما وعلماء وإيمانا وبقينا وإسلاما وختم بين
كتفيه بخاتم النبوة ثم أتاه بفرس فحمله عليه كل خطوة منه
منتهى بصره أو أقصى بصره .

قال : فسار وسار معه جبريل عليهما السلام قال فأتى على
قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان
فقال النبي ﷺ يا جبريل ما هذا ؟ قال هؤلاء المجاهدون في
سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف (وما أنفقتم من

شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال : « ما هؤلاء يا جبريل ، قال هؤلاء الذين تتشقال رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى أديبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الأبل والغنم . وبأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجاراتها » قال لما هؤلاء يا جبريل ، قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله تعالى شيئاً وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم فضج في قدر ولحم آخر نبيء فذر خبيث فجعلوا يأكلون من اللحم النبيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال « ما هؤلاء يا جبريل ، فقال هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطيبة فيأتي امرأة خبيثة فيبات عندها حتى يصبح ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فتأتي رجلاً خبيثاً فتبيت معه حتى تصبح .

قال ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شيء إلا خرقتة قال ما هذا يا جبريل ، قال هذا مثل أقوام من أمتك يتعمدون على الطريق فيقطعونها ثم تلا (ولا تعمدوا بكل صراط فتعبدون وتصدون) الآية .

قال ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال « ما هذا يا جبريل ؟ » قال هذا للرجل من أمتك يكون عليه أملاء الناس لا يقدر على أدائها

وهو يزيد عليها ويريد أن يحمل عليها فلا يستطيع ذلك .
ثم أتى على قوم تقرر السنتهم وشفاهم بمقاريض من حديد
كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم في ذلك شيء فقال
« ما هذا يا جبريل ؟ » فقال هؤلاء خطباء الفتنة (١) .

ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور
يريد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال « ما هذا
يا جبريل » فقال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم
عليها فلا يستطيع أن يردّها .

ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة باردة وريح مسك وسمع
صوتاً فقال : يا جبريل ما هذه الريح الطيبة الباردة وما هذا
المسك وما هذا الصوت ؟ قال هذا صوت الجنة تقول يا رب
آتني بما وعدتني فقد كثرت غربي واستبرق وحريري وسندي
وعبقري وأؤلوي ومرجاني وفضتي وذهي وأكوابي وصعافي
وأباريقي وأكؤسي وعسلي ومائي ولبنني وخمري فآتني بما
وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن
بي وبرسلي وعمل صالحاً ولم يشرك بي شيئاً ولم يتخذ من دوني
أنداداً ، ومن خشيتي فهو آمن ، ومن سألتني أعطيته ، ومن
أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته ، إني أنا الله لا إله إلا أنا
لا أخلف الميعاد ، وقد أفلح المؤمنون وتبارك الله أحسن

(١) كذا في الأصل وفي تفسير ابن جرير (خطباء أمّتك ، خطباء الفتنة
يقولون ما لا يفعلون) .

الخالفين ، قالت قد رضيت .

فقال ثم أنى على واد فسمع صوتاً منكراً ووجد ريحاً خبيثة فقال . « ما هذه الريح يا جبريل وما هذا الصوت » ، فقال هذا صوت جهنم تقول يا رب آتني بها وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلال وصعيري وحميمي وضريمي وغساقى وعذابي وقد بعد قمري واشتد حري فأتني بها وعدتني ، قال لك كل مشرك ومشركة ، وكافر وكافرة ، وكل خبيث وخبيثة ، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب . قالت قد رضيت .

قال ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى الصخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد ﷺ قالوا أو قد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم الجيء جاء .

قال ثم لقي أرواح الانبياء فأتوا على ربهم فقال إبراهيم عليه السلام : الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتاً لله يؤتم بي وأنقذني من النار وجعلها علي برداً وسلاماً ثم إن موسى عليه السلام أتني على ربه ففقال الحمد لله الذي كلمني تكليماً وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي وجعل من أمتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون .

ثم إن داود عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور وآلان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذي سخر لي الريح وسخر لي الشياطين يعملون لي ما شئت من محارب وقيس وسجفان كالجواب وقدور راسيات ، وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين ، وآتاني ملكا عظيما لا ينبغي لأحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس علي فيه حساب .

ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، وعلمني الكتاب والحكمة وAntورا الانجيل وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بأذن الله وجعلني أبرأ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله ورفقني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل .

قال ثم إن محمدا ﷺ أثنى على ربه عز وجل فقال ، كلّم أثنى على ربه وإني لئن علي ربي فقال . الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل أمني خير أمة أخرجت

للناس وجعل أمي أمة وسطا وجعل أمي هم الأولون وهم
الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري
وجعلني فاتحا وخاتما .

فقال إبراهيم عليه السلام بهذا فضلكم محمد ﷺ قال أبو
جعفر الرازي خاتم النبوة فاتح بالشفاعة يوم القيامة .

ثم أتني بآنية ثلاثة مقطاة أفواها فأتي بإناء منها فيه ماء
فقبل له اشرب فشرب منه يسيرا ، ثم دفع إليه إناء آخر فيه
لبن فقبل اشرب فشرب منه حتى روي ، ثم دفع إليه إناء آخر
فيه خمر فقبل له ، اشرب فقال لا أريده قد رويت ، فقال له
جبريل أما إنها مستحرم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من
أمتك الا القليل .

قال : ثم صعد به الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل بابان
أبوابها فقبل من هذا يا جبريل فقال محمد ، فقال أو قد أرسل
إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ
ونعم الخليفة ونعم المحيي جاء ففتح لهما ، فدخل فاذا هو برجل
تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس
عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه
ريح خبيثة فإذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر
وإذا نظر الى الباب الذي عن شماله بكى وحزن فقلت
يا جبريل من هذا الشيخ التام الخلق الذي لم ينقص من خلقه
شيء وما هذان البابان ؟ .

فقال هذا أبوك آدم ، وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة
فاذا نظر الى من يدخل الجنة من ذريته ضحك واستبشر ،
والباب الذي عن شماله باب جهنم إذا نظر الى من يدخله من
ذريته بكى وحزن ، ثم صعد به جبريل الى السماء الثانية
فاستفتح فقبل من هذا معك ؟ فقال : محمد رسول الله ، قال
أو قد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ ومن
خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، قال فدخل
فإذا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان ؟ قال هذا
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ابنا الخالة عليهما السلام .

قال فصعد به الى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا ؟
قال جبريل ، قالوا ومن معك قال محمد فقالوا أو قد أرسل
إليه قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ
ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء .

قال فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن
بفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال من هذا
يا جبريل الذي قد فضل على الناس في الحسن ؟ . . .

قال هذا أخوك يوسف عليه السلام ، قال ثم صعد به الى
السماء الرابعة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل ، قالوا ومن
معك ؟ قال محمد ، قالوا أو قد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا
حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم
المجيء جاء

قال فدخل فإذا هو برجل قال من هذا يا جبريل ، قال
هذا إدريس عليه السلام رفعه الله مكاناً علياً ، ثم صعد به إلى
السماء الخامسة فاستفتح فقالوا من هذا ؟ قال : جبريل ،
قالوا ومن معك ؟ قال محمد ، قالوا أو قد أرسل إليه ؟ قال
نعم ، قالوا حيّاه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم
الخليفة ونعم المهيب جاء .

قال فدخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم
قال من هذا يا جبريل ومن هؤلاء حوله ، قال هذا هارون
المحبب في قومه وهؤلاء بنو إسرائيل .

ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل له من
هذا قال : جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد ، قالوا أو قد
أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حيّاه الله من أخ ومن خليفة
فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المهيب جاء .

قال فدخل فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل
فقال يا جبريل من هذا ؟ قال موسى ، قال مما باله يبكي ؟ قال
تزعم بنو إسرائيل أني أكرم بني آدم على الله عز وجل هذا رجل
من بني آدم قد خلفني في دنيا وأنا في أخرى فلو أنه بنفسه
لم أبال ولكن مع كل نبي أمته .

قال ثم صعد به إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من
هذا ؟ قال جبريل قال ومن معك قال محمداً قالوا أو قد

أرسل اليه قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم
الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء .

قال فدخل فاذا هو برجل أشمط جالس عند باب الجنة
على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القراطيس ،
وقوم في ألوانهم شيء فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا
نهرأ فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء ، ثم
دخلوا نهرأ آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم
شيء ثم دخلوا نهرأ آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت
ألوانهم فصارت مثل ألوان أصحابهم ، فجاءوا فجلسوا إلى
أصحابهم .

فقال يا جبريل : من هذا الأشمط ثم من هؤلاء البيض
الوجوه ، ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء ، وما هذه الأنهار
التي دخلوا فيها فجاءوا وقد صفت ألوانهم ؟

قال : هذا أبوك إبراهيم أول من شمت على وجه الأرض ،
وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم ، وأما
هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فقوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً
فتابوا فتاب الله عليهم ، وأما الأنهار فأولها رحمة الله ، والثاني
نعمة الله ، والثالث سقام ربهم شراباً طهوراً .

قال ثم انتهى إلى السدرة فتميل له هذه السدرة ينتهي إليها
كل أحد خلا من أمك على منك ، فإذا هي شجرة يخرج من
أصلها أنهار من ماء غير آسن ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ،

وأناهار من خمر لذة للشاربين ، وأناهار من عسل مضى ، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعة لا يقطعها ، والورقة منها تقطي الأمة كلها .

قال فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة أمثال الغربان حين يقعن على الشجرة من حب الرب تبارك وتعالى

قال فكله الله عند ذلك ، فقال له سل . فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلاً وأعطيته ملكاً عظيماً ، وكلمت موسى تكليماً ، وأعطيت داود ملكاً عظيماً وأنت له الحديديـ
وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً
وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح ، وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذنك وأعدته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليها سبيلاً .

فقال له الرب عز وجل : وقد اتخذتك حبيباً وخليلاً - وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن - وأرسلتك الى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وشرحت لك صدرك ، ووضعت عنك وزرك ، ورفعت لك ذكرك ، فلا أذكر إلا ذكرت معي ، وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس ، وجعلت أمتك أمة وسطاً ، وجعلت أمتك هم الأولين وهم الآخريين ، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حق يشهدوا أنك عبدي ورسولي ، وجعلت من أمتك أقواماً قلوبهم أناجيلهم ، وجعلت أول

النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً ، وأرسلهم يقضى له ، وأعطيتك سبعاً
من المثالي لم يعطها نبي قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة
من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك ، وأعطيتك الكوثر
وأعطيتك ثمانية أسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة
والصدقة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وجعلتك فاتحاً خاتماً .

فقال النبي ﷺ : فضلني ربي بست : أعطاني فوائد الكلام
وخواتيمه وجوامع الحديث ، وأرسلني إلى الناس كافة بشيراً
ونذيراً ، وقذف في قلوب أعدائي الرعب من مسيرة شهر ،
وأحلت لي الفنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وجعلت لي الأرض
كلها طهوراً ومسجداً

قال وفرض عليّ خمسين صلاة فلما رجع إلى موسى قال بم
أمرت يا محمد ؟

قال بخمسين صلاة .

قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف
الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة .

قال فرجع النبي ﷺ إلى ربه عز وجل فسأله التخفيف ،
فوضع عنه عشرًا ، ثم رجع إلى موسى فقال له : بكم أمرت ؟
قال : بأربعين .

قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف

الأمم ولقد لقيت من بني إسرائيل شدة
قال فرجع النبي ﷺ إلى ربه فساله التخفيف ، فوضع
عنه عشراً ، فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟
قال : أمرت بثلاثين .

فقال له موسى : ارجع إلى ربك فساله التخفيف فإن
أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة .
قال فرجع إلى ربه فساله التخفيف ، فوضع عنه عشراً ،
فرجع إلى موسى عليه السلام ، فقال بكم أمرت ؟
قال : أمرت بعشرين .

قال : ارجع إلى ربك فساله التخفيف فإن أمتك أضعف
الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة .
قال فرجع إلى ربه عز وجل فساله التخفيف فوضع عنه
عشراً ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟
قال : أمرت بعشر .

قال : ارجع إلى ربك فساله التخفيف فإن أمتك أضعف
الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة .
قال فرجع إلى ربه على حياء فساله التخفيف ، فوضع عنه
خمساً ، فرجع إلى موسى عليه السلام فقال بكم أمرت ؟
قال : أمرت بخمس .

قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسمه أثيل شدة .

قال عليه السلام : قد رجعت إلى ربي حتى استجيبتم فما أنا براجع إليه .

قيل أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهم يحزنون عنك خمسين صلاة فإن كل حسنة بعشر أمثالها .

قال فرضي محمد صلى الله عليه وآله كل الرضا . قال وكان موسى عليه السلام من أشدم عليه حين مر به وخبرهم له حين رجع إليه ^(١) .

(١) قال ابن كثير ، ثم رواه ابن جرير عن محمد بن عبيد الله عن أبي النضر دأشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالبة أو غيره شك أبو جعفر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بمعناه وقد رواه الحافظ أبو بكر البيهقي عن أبي سعد الماليني عن ابن عدي عن محمد بن الحسين السكوني الباسي بالرملة حدثنا علي بن سهل فذكر مثل ما رواه ابن جرير عنه ، وذكر البيهقي أن الحاكم أبا عبد الله رواه عن اسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشمراني عن جده عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن حاتم بن اسماعيل حدثني عيسى بن مامان يعني أبا جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره . وقال ابن أبي حاتم ذكر أبو زرعة حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم حدثنا يونس بن أبي بكير حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس البكري عن أبي العالبة أو غيره شك عيسى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى : « سبحان الذي أمرني بقبده ليلا من المسجد الحرام » فذكر الحديث بطوله كنعن مما سقناه (قلت) وأبو جعفر الرازي قال فيه الحافظ أبو زرعة الرازي بهم في الحديث كثيرا وقد ضعفه غيره أيضا ووثقه بعضهم ، والأظهر أنه سيء الحفظ ففينا =

وقد روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « حين أسري بي لقيت موسى عليه السلام - فنعمته فإذا رجل حسبته قال - رجل مضطرب الرأس كأنه من رجال شنوءة ، قال ولقيت عيسى - فنعمته النبي ﷺ قال - ربعة أحرر كأنما خرج من ديماس » يعني حتام ، قال ولقيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به ، قال وأتيت بلثمين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر قيل لي خذ أيها شئت فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي هذبت الفطرة أو أصبت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك » (١).

وفي صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن الحجة بن المثنى عن عبد العزيز بن أبي سلة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي سلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله

(١) قال ابن كثير وأخرجاه من وجه آخر عن الزهري به نحوه .

==تفرد به فطره* وهذا الحديث في بعض ألفاظه غريبة وفكارة شديدة وفيه شيء من حديث المنام في رواية ممرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شق أو منام أو قصة أخرى غير الاسراء والله أعلم

* وهذا الحديث من قبيل ما تفرد به أبو جعفر الرازي كما صرح به الحافظ الذهبي في (تاريخ الإسلام) ج ١ ص ١٦٤ قال في كلامه على هذا الحديث (تفرد به أبو جعفر الرازي وليس هو بالقوي والحديث منكر يشبه كلام القصاص إنما أورده للمعرفة لا للحجة) اهـ .

عليه السلام : « لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كرباً ما كربت مثله قط ، فرفعه الله إليّ أنظر إليه ما سألوني عن شيء إلا أنبأهم به ، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء وإذا موسى قائم يصلي وإذا هو رجل جعد كأنه من رجال شنوءة ، وإذا عيسى أقرب الناس شهماً به عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أقرب الناس شهماً به صاحبكم - يعني نفسه - فعانت الصلاة فأمتهم ، فلما فرغت قال قائل : يا محمد هذا مالك خازن جهنم ، فالتفت إليه فبدأنى بالسلام . »

وقال ابن أبي حاتم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن بن زيد عن أبي الصلت (*) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ليلة أُسرى بي لما انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت فوق فإذا رعد وبرق وصواعق . قال وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء آكلو الربا ، فلما نزات إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا أنا برهج ودخان وأصوات ، فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا المعائب » (١)

* بأبي الصلت هذا اعد الحافظ الذمعي في « تاريخ الاسلام » ج ١ ص ٥٠ .
هذا الحديث قال (أبو الصلت مجهول) اهـ .

(١) قال ابن كثير د رواه الامام أحمد عن حسن وعفان كلاماً عن حماد بن سلمة به ، ورواه ابن ماجه من حديث حماد به .

رواية جماعة من الصحابة ممن تقدم وغيرهم

قال الحافظ البيهقي : حدثنا أبو عبدالله ، يعني الحاكم ، حدثنا عبدالله بن يزيد بن يعقوب الدقاق الهمداني حدثنا إبراهيم ابن الحسين الهمداني حدثنا أبو محمد هو اسماعيل بن موسى الفزاري حدثنا عمر بن سعد النضري من بني نضرة بن معين حدثني عبدالعزيز وليث بن أبي سليم وسليمان الاعمش وعطاء ابن السائب بعضهم يزيد في الحديث على بعض عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس وعن محمد بن اسحاق بن يسار عن حدثه عن ابن عباس وعن سليم بن مسلم العقيلي عن عامر الشعبي عن عبدالله بن مسعود وجويبر عن الضحاك بن مزاحم قالوا : كان رسول الله ﷺ في بيت أم هانئ راقداً وقال صلى العشاء الآخرة قال أبو عبدالله الحاكم قال لنا هذا الشيخ وذكر الحديث فكتبت المتن من نسخة مسموعة منه فذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه عدد الدرج والملائكة وغير ذلك مما لا ينكر شيء من قدرة الله إن سحبت الرواية . قال البيهقي وفيما ذكرنا قبل من حديث أبي هارون العبدى في اثبات الاسراء والمعراج كفاية وبالله التوفيق .

(١) قال ابن كثير (قلت) أرسل هذا الحديث غير واحد من التابعين وأئمة المفسرين رحمة الله عليهم أجمعين

رواية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

قال البيهقي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني مكرم بن أحمد القاضي حدثني إبراهيم بن الهيثم البكري حدثني محمد بن كثير الصنعاني حدثنا معمر بن راشد الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لما أسري برسول الله ﷺ إلى المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك إلى أبي بكر فقالوا : هل لك من صاحبك ؟ يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس فقال : أو قال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال : لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا : فتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ، قال : نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء من غدوة أو روحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق (*) .

(*) (روى الحاكم في المستدرك) هذا الحديث بهذا السند في مناقب أبي بكر الصديق من (كتاب معرفة الصحابة) ج ٣ ص ٦٢ وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (وأقره الذهبي على تصحيحه ثم رواه في ص ٧٦ عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سماك الزاهد ببغداد عن إبراهيم بن الهيثم بإسناده ومثله وقال (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فان محمد بن كثير الصنعاني صدوق) أ هـ .

رواية أم هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنهما

قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح بإذام عن أم هانيء بنت أبي طالب في مسرى رسول الله ﷺ أنها كانت تقول: ما أسري برسول الله ﷺ إلا وهو في بيتي نائم عندي فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر أهبنا برسول الله ﷺ ، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا أم هانيء لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيته بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترين (١) .

(١) قال ابن كثير الكلبي متروك بمرة سائط لكن رواه أبو يعلى في مسنده عن محمد بن اسماعيل الانصاري عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي صالح عن أم هانيء بأبسط من هذا السياق فليكتب مهنا . انتهى كلام ابن كثير قلت - القائل اسماعيل الانصاري رواية أبي يعلى التي أشار إليها ابن كثير ورواها الحافظ أبو الفتح المعروف بابن سيد الناس في (عيون الاثر) وروى بسنده إلى أبي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ أنه قال (أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ثنا محمد بن اسماعيل بن علي الوساوسي ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي صالح مولى أم هانيء عن أم هانيء قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفلس وأنا على فراشي فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فأنا في جبريل عليه السلام =

وروى الحافظ ابو القاسم الطبراني من حديث عبد الاعلى
ابن ابي المساور عن عكرمة عن أم هانئ قالت بات رسول
الله ﷺ ليلة أسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني

فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة أبيض فوق الحمار ودون البعل مضطرب
الأذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا أخذ في هبوط طالت يداه
وقصرت رجلاه واذا أخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل
عليه السلام لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فأرثقته بالحلقة التي كانت
الأنبياء توثق بها فنشر لي رهمط من الأنبياء فيهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم
السلام فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بأنا من أحر وأبيض فشربت الأبيض فقال
لي جبريل عليه السلام شربت اللبن ومركت الحمر لو شربت الحمر لأردت
أمتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة فتعلقت بردائه وقلت
أفشدك الله ابن عم ان تحدث بها قريشاً فيكذبك من صدقك فضرب بيده على
رذائه فانترعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكته فوق رذائه وكأنه طي
القرطيس واذا نور ساطع عند فؤاده كاد يخطف بصري فخمرت ساجدة فلما
رفعت رأسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريقي نبعة ويحك اتبعه فانظري ماذا
يقول وماذا يقال له فلما رجعت نبعة أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى الى نفر من قريش في الخطيم فيهم المطعم بن عدي بن نوفل وعمرو
ابن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد
وصليت به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهمط من الأنبياء
منهم ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو
ابن هشام كالستهمزي صفهم لي فقال : أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل
عريض الصدر ظاهر الدم جمع الشعر يعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود
الثقفي . وأما موسى عليه السلام فضخم آدم طويل كأنه من رجال شنوة
كثير الشعر غائر العينين متراكب الأسنان مقلص الشفتين خارج اللثة عابس :
وأما ابراهيم عليه السلام فوالله لأشبه الناس بي خلقاً وخلقاً فضجوا وأعظموا =

النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله ﷺ : « إن جبريل عليه السلام أتاني فأخذ بيدي فأخرجني فإذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها ثم

==ذلك فقال المطعم بن عدي بن نوفل كل أمرك قبل اليوم كان إنما غير قولك اليوم أشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الأبل إلى بيت المقدس مصعداً شهراً ومنحدرأ شهراً تزعم أنك أتيتني في ليلة واللوات والعزى لا أصدقك وما كان هذا الذي تقول قط . وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه فأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبداً فقال أبو بكر رضي الله عنه يا مطعم بش ما قلت لابن أخيك وكذبتني أنا أشهد أنه صادق فقال يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته ليلاً وبخرجت منه ليلاً فإذا جبريل عليه السلام فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت قالت نبعة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ يا أبا بكر إن الله عز وجل قد سمك الصديق قالوا يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس يا محمد أخبرنا عن غيرنا فقال أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ذقة لهم وانطلقوا في طلبها فانتهمت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فسألهم عن ذلك فقالوا هذه اللات والعزى آية ثم انتهمت إلى عير بني فلان فنفرت مني الأبل وبرك منها جل أحمر عليه جوالقي مخطط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فسألهم عن ذلك فقالوا هذه والآله آية ثم انتهمت إلى عير بني فلان بالابواء يادعها جل اوراقها هي تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموا بالسرور وقالوا صدق الوليد بن المغيرة فيما قال وأنزل الله تبارك وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أرىك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) قلت يا أم هاني ما الشجرة الملعونة في القرآن قالت الذين خوفوا فلم يردم التخويف إلا طفياناً كبيراً . ١٠ وقد وجدنا الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام، ج ١ ص ١٤٤ يقول بعد رواية هذا الحديث من طريق أبي يعلى (هو حديث غريب الوسارومي ضعيف) ١٠

انطلق حتى أتى بي الى بيت المقدس فأراني ابراهيم عليه السلام
يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه وآراني موسى آدم طويلا
سبط الشعر شبهته برجال أزد شنوءة ، وآراني عيسى بن مريم
ربعة أبيض يضرب الى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي ،
وآراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزي
قال : وأنا أريد أن أخرج الى قريش فأخبرهم بما رأيت ،
فأخذت بثوبه فقلت : إني أذكرك الله انك تأتي قومك
يكذبونك وينكرون مقاتلك فأخاف أن يسطوا بك ، قالت
فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فأتاهم وهم جلوس فأخبرهم
ما أخبرني ، فقام جبير بن مطعم فقال يا محمد : أن لو كنت
لك شأن كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرائنا
فقال رجل من القوم : يا محمد هل مررت ببابل لنا في مكان
كذا وكذا؟ قال : نعم والله وجدتهم قد أضلوا بغيراً لهم فهم
في طلبه ، قال : هل مررت ببابل لبني فلان ؟ قال : نعم
وجدتهم في مكان كذا وكذا وقد انكسرت لهم ناقة حمراء
وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا : أخبرنا ما عدتها
وما فيها من الرعاة قال : « قد كنت عن عدتها مشغولاً
فقام فأتى بالإبل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قريشاً
فقال لهم : « سألتوني عن إبل بني فلان فهي كذا وكذا
وفيه من الرعاة فلان وفلان وسألتوني عن إبل بني فلان
فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة ابن أبي قحافة وفلان وفلان

وهي بصحبكم بالغداة على الثنية ، قال : فقمعدوا على الثنية
 ينظرون أصدقهم ما قال ، فاستقبلوا الإبل فسألوه هل ضل
 لكم بعير ؟ فقالوا نعم ، فسألوا الآخر هل انكسرت لكم
 ناقة حمراء ؟ قالوا نعم : قالوا : فهل كانت عندكم قصعة ؟
 قال أبو بكر : أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا أهرأوه
 في الأرض ، فصدق أبو بكر وآمن به فسمي يومئذ
 الصديق (*)

(*) قال الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ١ ص ٧٦ (فيه - أي
 في سند حديث أم هانئ هذا - عبد الاطى بن أبي الساور متروك كذاب) أ. هـ
 وفي (المغني في الضعفاء) وللحافظ الذهبي ما نصه (عبد الاطى بن أبي الساور
 الكوفي عن الشعبي ضعفه جداً) ١ . هـ

مضمون روايات الباب

عقد ابن كثير فصلا لذلك قال فيه : وإذا حصل الوقوف على مجموع هذه الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها فحصل مضمون ما اتفقت عليه من مسرى رسول الله ﷺ من مكة إلى بيت المقدس ، وأنه مرة واحدة وإذا اختلفت عبارات الرواة وأداؤه أو زاد بعضهم فيه أو نقص منه فإن الخطأ جائز على من عدا الأنبياء عليهم السلام . ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الأخرى مرة على حدة فأثبت إسرآت متعددة ، فقد أبعد وأغرب ، وهرب إلى غير مهرب ولم يتحصل على مطلب وقد صرح بعضهم من المتأخرين بأنه عليه السلام أمرى به مرة من مكة إلى بيت المقدس فقط ، ومرة من مكة إلى السماء فقط ، ومرة إلى بيت المقدس ومنه إلى السماء وفرح بهذا المسلك ، وأنه قد ظفر بشيء يخلص به من الاشكالات ، وهذا بعيد جداً ولم ينقل هذا عن أحد من السلف ولو تعدد هذا التعدد لأخبر النبي ﷺ به أمته ولنقله الناس على التعدد والتكرار .

قال موسى بن عقبة عن الزهري ، كان الاسراء قبل الهجرة

بسنة وكذا قال عروة ، وقال السدى ستة عشر شهراً . والحق أنه عليه السلام أسري به يقظة لا مناماً من مكة الى بيت المقدس راكباً البراق ، فلما انتهى الى باب المسجد ربط الدابة عند الباب ودخله فصلى في قبلته تحية المسجد ركعتين ثم أتى بأمرأج وهو كالسلم ذو درج يرقى فيها فتسعد فيه إلى السماء الدنيا ثم الى بقية السموات السبع فلقاه من كل سماء مقربوها وسلم على الأنبياء الذين في السموات بحسب منازلهم ودرجاتهم حتى بموسى الكليم في السادسة وإبراهيم الخليل في السابعة ثم جاوز منزلتيهما ﷺ وعليهما وعلى سائر الأنبياء حتى انتهى إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقلام أي أقلام القدر بما هو كائن ورأى سدة المنتهى وغشيتها من أمر الله تعالى عظمة عظيمة من فراش من ذهب وألوان متعددة وغشيتها الملائكة ورأى هناك جبريل على صورته وله ستمائة جناح ورأى زفرافاً أخضر قد سد الأفق . ورأى البيت المعمور وإبراهيم الخليل باقى الكعبة الأرضية مسند ظهره اليه لأنه الكعبة السماوية يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة يتعبدون فيه ثم لا يعودون اليه الى يوم القيامة . ورأى الجنة والنار ، وفرض الله عليه هنالك الصلوات خمسين ثم خففها الى خمس رحمة منه ولطفاً بعباده وفي هذا اعتناء عظيم بشرف الصلاة وعظمتها . ثم هبط الى بيت المقدس وهبط معه الأنبياء فصلى بهم فيه لما حانت الصلاة . ويحتمل انها الصبح من يومئذ ومن الناس من يزعم

أنه أهمهم في السماء ، والذي تظاهرت به الروايات أنه بيت المقدس ولكن في بعضها أنه كان أول دخوله إليه والظاهر أنه بعد رجوعه إليه لأنه لما مر بهم في منازلهم جعل يسأل عنهم جبريل واحداً واحداً وهو يخبره بهم وهذا هو اللائق لأنه كان أولاً مطلوباً الى الجناح العلوي ليفرض عليه وعلى أمته ما يشاء الله تعالى .

ثم لما فرغ من الذي أريد به اجتمع به هو واخوانه من النبيين ثم أظهر شرفه وفضله عليهم بتقدمه في الامامة وذلك عن إشارة جبريل عليه السلام له في ذلك .

ثم خرج من بيت المقدس فركب البراق وعاد الى مكة بغلس والله سبحانه وتعالى أعلم وأما عرض الآنية عليه من اللبن والعسل واللبن والخمر أو اللبن والماء أو الجميع فقد ورد أنه في بيت المقدس ، وجاء أنه في السماء ويحتمل أن يكون ههنا وههنا لأنه كان لضيافة القادم والله أعلم .

ثم اختلف الناس هل كان الإسراء ببدنه عليه السلام وروحه أو بروحه فقط على قولين ، فالأكثر من العلماء على أنه أسري ببدنه وروحه يقظة وجاء مناماً ولا ينكرون أن يكون رسول الله ﷺ رأى قبل ذلك مناماً ثم رآه بعد يقظة لأنه كان عليه السلام لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، والدليل على هذا قوله تعالى (سبحانه الذي أسرى بعبد له لئلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا

حوله) فالتسبيح إنما يكون عند الامور العظام فلو كان منا
ما لم يكن فيه كبير شيء ولم يكن مستعظماً ولما بادرت كفار
قريش الى تكذيبه ولما ارتدت جماعة ممن قد أسلم ، وأيضاً
فان العبد عبارة عن مجموع الروح والجسد .

وقد قال (أسرى بعبد ليلاً) وقد قال تعالى (وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) .

قال ابن عباس هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة
أسرى به والشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم . رواه البخاري
وقال تعالى (ما زاع البصر وما طغى) والبصر من آلات
الذات لا الروح وأيضاً فإنه حمل على البراق وهو دابة بيضاء
له لمعان وإنما يكون هذا للبدن لا للروح لأنها لا تحتاج في
سركتها الى مركب تركب عليه ، والله أعلم .

قال آخرون بل أسرى برسول الله ﷺ بروحه لا بجسده
قال محمد بن اسحاق بن يسار في السيرة حدثني يعقوب بن عتبة
ابن المغيرة بن الاخنس أن معاوية بن أبي سفيان كان اذا سئل
عن مسرى رسول الله ﷺ قال : كانت رؤيا من الله صادقة .
وحدثني بعض آل أبي بكر أن عائشة كانت تقول : ما فقد
جسد رسول الله ﷺ ولكن أسرى بروحه .

قال ابن اسحاق فلم ينكر ذلك من قولها لقول الحسن أن
هذه الآية نزلت (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة

للناس) ولقول الله في الخبر عن ابراهيم (إني أرى في المنام
 أني أذبحك فانظر ماذا ترى) قال : ثم مضى على ذلك فعرفت
 أن الوحي يأتي للأنبياء من الله إيقاظاً ونياماً فكان رسول الله
 ﷺ يقول : (تنام عيناى وقلبي يقظان) والله أعلم ، أي
 ذلك قد جاءه وعاین من الله فيه ما عاین على أي حالاته
 كان نائماً أو يقظاناً كل ذلك حق وصدق ، انتهى كلام ابن
 اسحاق . وقد تعقبه ابو جعفر بن جرير في تفسيره ، بالرد
 والانكار والتشنيع بأن هذا خلاف سياق القرآن وذكر من
 الادلة على رده بعض ما تقدم والله أعلم .

الخاتمة

ختم الحافظ بن كثير رحمه الله كلامه في الإسراء والمعراج
بفائدتين جليلتين فجعلها تكملة لهذه النبذة .

أحدهما : ما روى الحافظ أبو يعين الاصبهاني في كتاب
دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني ما الملك بن
أبي الرجال عن عمرو بن عبد الله عن محمد بن كعب القرظي
قال : بعث رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الى قيصر فذكر
وروده عليه وقدمه اليه . وفي السياق دلالة عظيمة على
وفور سفره هرقل ثم استدعى من بالشام من النجار فجيء بأبي
سفيان صخر بن حرب وأصحابه فألهم عن تلك المسائل
المشهورة التي رواها البخاري ومسلم كما سيأتي بيانه وجعل
أبو سفيان يجهد أن يحقر أمره ويصغره عنده . قال : في هذا
السياق عن أبي سفيان والله ما منعني من أن أقول عليه قولاً
اسقطه من عينه إلا أن أكذب عنده كذبة يأخذها علي ولا
يصدقني في شيء . قال : حتى ذكرت قوله ليلة أسري به
قال . فقلت أيها الملك ألا أخبرك خبراً تعرف أنه قد كذب؟
قال : وما هو ، قال قلت : إنه يزعم لنا أنه خرج من أرضنا
أرض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد إيليا ورجع إلينا

تلك الليلة قبل الصباح قال: وبطريقي إيليا عند رأس قيصر فقال
 بطريقي إيليا قد علمت تلك الليلة قال: فنظر اليه قيصر وقال:
 وما علمك بهذا قال: إني كنت لا أنام ليلة حتى أغلق أبواب
 المسجد فلما كان تلك الليلة أغلقت الابواب كلها غير باب واحد
 غلبني فاستعنت عليه بعالي ومن يحضرنى كلهم فمالجته فغلبنا
 فلم نستطع أن نحركه كأنما نزاول به جبلا فدعوت اليه
 النجاجة فنظروا اليه فقالوا ان هذا الباب سقط عليه النجاق
 والبنيات ولا نستطيع أن نحركه حتى نصبح فننظر من أين
 أتى . قال فرجعت وتركت البابين مفتوحين فلما أصبحت
 غدوت عليهما فاذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب وإذا
 فيه أثر مربوط لدابة . قال: فقلت لأصحابي ما حبس هذا
 الباب الليلة إلا على نبي ، وقد صلى الليلة في مسجدنا وذكر
 تمام الحديث .

الفائدة الثانية من الفائدتين اللتين ختم بهما الحافظ بن كثير
 موضوع الاسراء والمعراج ما ذكره الحافظ ابو الخطاب عمر بن
 دحية في كتابه (التنوير في مولد السراج المنير) بعد أن ذكر
 حديث الاسراء من طريق أنس وتكلم عليه فأجاد وأفاد قال
 ابو الخطاب عمر بن دحية (قد تواترت الروايات في حديث
 الاسراء عن عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وأبي ذر ومالك
 ابن صعصعة وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وشداد بن أوس
 وأبي بن كعب وعبد الرحمن بن قرط وأبي حبة وأبي ليلي

الانصارين وعبد الله بن عمرو وجابر وحذيفة وبريدة وأبي أيوب
وأبي أمامة وممرة بن جندب وأبي الحمراء وصهيب الرومي
وأُم هاني وعائشة وأسماء ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
أجمعين منهم من ساقه بطوله ومنهم من اختصره على ما وقع في
المسانيد، وإن لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة فحديث
الإسراء أجمع عليه المسلمون وأعرض عنه الزنادقة والملحدون
(يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو
كره الكافرون) ١ . هـ

تم بفضل الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين

الفهرست

الصفحة	ضوع
٣	مة
٥	ية انس بن مالك رضي الله عنه
٢٦	ية مالك بن سمعة رضي الله عنه
٣٢	ية ابي ذر رضي الله عنه
٣٥	ية ابي بن كعب الانصاري رضي الله عنه
٣٩	ية بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه
٤٠	ية جابر بن عبدالله رضي الله عنه
٤٢	ية حذيفة بن اليمان رضي الله عنها
٤٤	ية أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
٥٦	ية عبدالله بن عباس رضي الله عنها
٦٢	ية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه
٦٦	ية عبد الرحمن بن قرط اخي عبدالله بن قرط التميمي رضي الله عنه
٦٨	ية عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٦٩	ية أبي هريرة رضي الله عنه وهي مطولة جداً وفيها غرابة
٨٤	ية جماعة من الصحابة ممن تقدم وغيرهم
٨٥	ية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
٨٦	ية أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها
٩١	عنون روايات الباب
٩٦	تمت

